المؤتمر العلمي الدولي لبلدية خان يونس

خان يونـس .. عراقة الماضي .. إبداع الحاضر .. استشراف المستقبل

The International Scientific Conference of Khan Younis Municipality

Khan Younis .. Legacy of the past .. Creativity of the present .. Envision of the future

25-26 سبتمبر 2017 م

المجلد الأول

الدراسات التربوية والتعليمية

رئيس المؤتمر

م. يحيى محيي الدين الأسطل

رئيس اللجنة التحضيرية

د. مروان وليد المصري

رئيس اللجنة العلمية

د. إسماعيل صالح الفرا

خان يونس... سوى بنعمرها

100 عام
100 YEARS

الإنتاج الفكري والعطاء التربوي للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا: دراسة بيوجرافية ببليوجرافية وتحليل ببليومتري

د. مروان وليد المصري

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى حصيلة الإنتاج الفكري وأبرز ملامح العطاء التربوي للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا، كما هدفت التعرف إلى عدد مؤلفاته وبياناتها الببليوجرافية، والتوزيع الزمني والموضوعي والجغرافي لهذه المؤلفات، ومدى الاستشهاد الذاتي للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا بمؤلفاته، بالإضافة إلى استخلاص أبرز الأفكار والآراء والمعاني التربوية المتضمنة في هذه المؤلفات، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الوثائقي، والمنهج الببليوجرافي الببليومتري.

وقد توصلت الدراسة إلى أن عدد الكتب التي قام بتأليفها (بشكل منفرد أو مشترك مع مؤلفين آخرين) (19) كتاباً، وعدد الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة بلغت (13) بحثاً، وهي موزعة ما بين أبحاث منفردة أو مشتركة مع باحثين آخرين، وعدد الدِّراسات التي قدمت في المؤتمرات والندوات العلمية بلغت (17) دراسة، وهي موزعة أيضاً ما بين دراسات منفردة أو مشتركة مع باحثين آخرين، أما الرسائل العلمية التي أشرف عليها أو شارك في الإشراف عليها أو في مناقشتها فقد بلغت (30) رسالة، كما أظهرت الدراسة أن الكتب قد حظيت بأعلى نسبة من إنتاجه الفكري، ويليها الدِّراسات المقدمة لمؤتمرات وندوات علمية، ثم الأبحاث المنشورة في المجلات، وأن فلسطين حظيت بأعلى نسبة في نشر مؤلفاته، وعدد الاستشهادات المرجعية الذاتية بلغت (36) استشهاداً ذاتياً من (16) مؤلفاً، ومؤلفاته عكست تنوع فكره وشمول معرفته، وبصماته كانت واضحه في تطوير برامج كليات التربية وافتتاح برامج الماجستير، وكان أول من تكلم عن المنهج البنائي، وأول من حصل على لقب أستاذ دكتور بالجامعة الإسلامية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تشجيع الباحثين التربويين على استخدام المنهج الببليومتري لحصر وتقويم الانتاج العلمي والفكري لتجنب التكرار في البحوث والدِّراسات، وتشكيل لجنة من خبراء التربية بالجامعات الفلسطينية تكون مهمتها التخطيط لنظام استرجاع ببليوجرافي للإنتاج الفكري التربوي في فلسطين.

الكلمات المفتاحية: الإنتاج الفكري – العطاء التربوي – إحسان خليل الأغا – الببليوجرافيات – التحليل الببليومتري – الدراسات الببليومترية.

Abstract:

This study aimed at identifying the intellectual output and the main educational themes of Prof. Ihsan Khalil Al Agha through identifying his publications and its bibliographic data as well as its temporal, thematic and geographical distribution, and to find out to what extent Al Agha used self-citation in his work. In addition, this study aimed at summarizing the most prominent ideas and educational meanings of this work.

The study used the descriptive analytical approach, as well as bibliographic bibliometric approach. The study indicated that Al Agha wrote (individually or with other authors) (19) books, and published (13) papers in different scientific journals. Also, Alagah delivered other (17) papers in scientific conferences and seminars. Finally, Al Agha supervised or participated in supervision and discussion committee of (30) thesis. The study also showed that the written books had the highest percentage of his intellectual output. The studies which were presented in scientific conferences or seminars took the second ranking while the third ranking was publications in scientific journals. Palestine has the highest percentage in publications of his work, also the number of self-reference citation has reached (36) self-citation out of (16) of his books. In the same context, his books reflected a wide and diverse way of thinking as well as comprehensiveness of his knowledge. He had a clear fingerprints in developing the various programs of the faculty of education and the exsistance of the master's programs as well. He was the first one who mentioned the structural approach and getting the title of "professor" at the Islamic University. The study recommended the need for encouraging educational researchers to use the bibliometric approach to count and evaluate the scientific and intellectual output to avoid repetition in scientific research. Also, a committee of educational experts from Palestinian universities should be in charge of planning a bibliographic retrieval system for educational intellectual output in Palestine.

Keywords: Intellectual Output - Educational Giving - Ihsan Khalil Al Agha – Bibliography - Bibliometric analysis - Bibliographic studies.

مقدمة

لا جدال في أن التربية عملية اجتماعية شاملة ومتكاملة، وميدان عملي تطبيقي لتحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته المستقبلية، وأن الفكر التربوي جزء من النظام التربوي، ويمكن اعتباره المعلم البارز الذي لا يمكن إخفاء أثره على النظام التربوي، وذلك انطلاقاً من اهتمام الفكر التربوي بدراسة وتحليل الآراء والأفكار المتضمنة في مؤلفات العلماء والمفكرين التربويين، واستخلاص آرائهم التجديدية وأفكارهم التطويرية المتعلقة بجميع مكونات النظام التربوي ومجالاته.

والنظام التربوي بصفة عامة، والفكر التربوي بصفة خاصة كجزء منه، إنما هو منظومة فرعية من نظام أكبر هو البنية الاجتماعية العامة (علي، 1987: 9)، وبالتالي فإن الفكر التربوي يمثل الإطار النظري، لما يحتاجه المجتمع في بناء نظامه وبرامجه التربوية ووضع أسسها وقواعدها (أبو دف، 2006: 68).

فالفكر التربوي هو ما أبدعته عقول الفلاسفة والمربين عبر التاريخ فيما يخص مجال التعليم الإنساني، وتنمية الشخصية وشحذ قدراتها، ويتضمن النظريات والمفاهيم والقيم والآراء التي وجهت عملية تربية الإنسان (زيادة وآخرون، 2002: 24)، والفكر التربوي يتضمن الآراء والتصورات والمبادئ التي قدمها علماء التربية أو النظرية التربوية كما يتصورها علماء التربية (مرسي، د.ت: ص6).

والفكر التربوي العربي في العصر الحديث، شأنه شأن الفكر على وجه العموم، كائن حي، متصل الوجود، لا يبدأ من نقطة الصفر، وإنما هو وليد مراحل أخرى سابقة، وهو قياساً على ذلك، والد مراحل أخرى تالية، مما يجعل من المحتم على الباحث في أي فترة من فتراته أن يقف وقفة، مهما قصرت، أمام الميراث السابق عليها، وسعياً وراء تتبع خيوطه العامة (علي، 1987: 9-10).

وكون ماضي التربية ليس مجرد سرد تاريخي، ولا هو مجرد حكايات للتسلية وتمضية وقت فراغ، وإنما هو عملية تشريح علمي للذاكرة الإنسانية، وبرغم تلك الحقيقة التي تؤكد بأن ما يصلح لزمان قد لا يصلح لزمان آخر، وما يلائم مكاناً قد لا يلائم مكاناً آخر، إلا أنه في المجال التربوي، بصفة خاصة، فإن الطريق بحاجة دائماً إلى الاستهداء بتلك الشموع الفكرية التي أضاءت للبشرية جوانب عديدة مظلمة تتصل بعملية صناعة الشخصية الإنسانية (حسيني، 2000: 311)، وذلك انطلاقاً من كون التربية علم صناعة البشر.

ويُعد الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا أحد أبرز رموز التربية وروادها في فلسطين، حيث قدم لوطنه وأمته ميراثاً فكرياً متميزاً، عكس تنوع فكره وشمول معرفته ورؤيته للظواهر بعقلية مبدعة، طرق ميادين التربية بعقلية تحديثية وتطويرية وبفكر فريد، ولهذا لزم الوقوف على إنتاجه الفكري والتعرف إلى فكره التربوي، ليكون مداداً للقائمين على التربية والمهتمين بها، ودعوة للباحثين التربويين إلى الاستفادة من تراثهم التربوي.

وذلك كون المعلومات تُعد القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها أي بحث علمي، فالمعرفة تراكمية، والباحث ينطلق من حيث انتهى الآخرون، وهو بذلك يحتاج لمراجعة الإنتاج الفكري لمن سبقوه في المجال ليكون قاعدة معرفية كافية عن الموضوع الذي يعتزم الخوض فيه بالبحث والدراسة (العوامي، 2017: 3)، وذلك

للانطلاق بإنتاج علمي أكثر دقة وواقعية وأولوية وموضوعية، وتجنباً للتكرار، وسد أي فجوات أغفلت في المجال.

والببليومتريقا هي فرع من فروع علم المعلومات الذي يدرس الاتجاهات العددية والنوعية للإنتاج الفكري سواء في فترة معينة أو في مجال بالذات أو لمؤلف محدد أو لفئة بعينها من القراء أو لشكل من أشكال ذلك الإنتاج (خليفة، 1991: 143)، والببليومتريقا أو الدِّراسات الببليومترية هي قياسات ببليوجرافية تستخدم الأساليب الإحصائية في الدِّراسات القياسية لاستخدام مصادر المعلومات والخدمات في المكتبات، أو في تحليل الإنتاج الفكري وخصائصه (Abed el motey and Lesher, 2009: 43).

والببليوجرافيا هي علم قوائم الإنتاج الفكري (خليفة، 1997: 13)، وهي علم وفن يرتبط بإعداد الوصف المادي لوحدات الإنتاج الفكري في مجال موضوعي معين أو في مجموعة مجالات، كما يرتبط أيضاً بنسخها وإصدارها وتوزيعها وتقنين البيانات الوصفية لها، وإعداد مداخل مرتبة لها، إما هجائياً أو زمنياً أو موضوعياً لاسترجاعها سواء كان الإنتاج الفكري الصادر محلياً أو إقليمياً أو عالمياً في مجال ما أو في مجموعة مجالات، وترتبط بكل أشكال مصادر المعلومات دون استثناء: كتب، دوريات، مطبوعات رسمية، مواد سمعية وبصرية، ومصادر الكترونية (إبراهيم، 2011: 94).

وتكمن أهمية الدِّراسات الببليوجرافية في أنها تُعد النواة للدراسة الببليومترية، ويتوقف على دقتها وشمولها وصول الدراسة الببليومترية إلى نتائج صادقة وتعميمات صائبة، أما الدِّراسات التحليلية والمسحية فتُعد جزءً مهماً ومكمّلاً للدراسات الببليومترية، وتُعد جميعها طرقاً وصفية تشترك في جزئية استخدامها للأساليب الكمية، مع تميز كل منها بطابع خاص (عطا الله، 2008: 174).

وكون دراسة تاريخ الشخصيات أمر ضروري ومهم، لا لتمجيدها أو قدحها، إنما لمعرفة حقيقة دورها بإيجابياته وسلبياته، في إطار موضوعي يتسم بالعمق والحيدة والتحليل والنقد، حتى نتعرف إلى أي مدى أفادت نفسها ومجتمعها ووطنها، في ظل الإمكانات التي توافرت لها، ودراسة الشخصيات ليست بالأمر اليسير على الباحثين، إذ يتطلب الأمر الإلمام بكافة خيوط وجوانب الشخصية، وما يحيط بها من عوامل وظروف وأحداث، لما يشكله ذلك من دور مهم في تكوينها، وذلك لفهم وتفسير مواقفها وآرائها السياسية، ودورها الفكري بشكل صحيح (الجنايني، 2015: 789).

وإذ تسعى هذه الدراسة البيوجرافية الببليوجرافية ذات التحليل الببليومتري للتعرف إلى الإنتاج الفكري والعطاء التربوي للأستاذ الجليل، وإلقاء الضوء على مسيرة حياته العلمية والمهنية، فإنما غايتها أيضاً المشاركة في تكريم محمل بالتقدير والوفاء، لرجل كان له كثير من الأيادي البيضاء على طلابه، آملاً أن يوفق الله تبارك وتعالى الباحث لتأصيل موضوع الدراسة بما يتوافق مع أصول المنهج العلمي وبما يليق بالأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا رحمه الله.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

في ضوء ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما حصيلة الإنتاج الفكري وأبرز ملامح العطاء التربوي للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما أبرز ملامح العطاء التربوي للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا؟
2. ما عدد مؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا وبياناتها الببليوجرافية؟
3. ما التوزيع الزمني لمؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا؟
4. ما التوزيع الموضوعي لمؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا؟
5. ما التوزيع الجغرافي لمؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا؟
6. ما مدى الاستشهاد الذاتي للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا بمؤلفاته؟
7. ما أبرز الأفكار والآراء والمعاني التربوية المتضمنة في مؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة التعرف إلى حصيلة الإنتاج الفكري وأبرز ملامح العطاء التربوي للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا، وينبثق من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

1. استعراض أبرز ملامح العطاء التربوي للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا.
2. التعرف إلى عدد مؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا وبياناتها الببليوجرافية.
3. التعرف إلى التوزيع الزمني لمؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا.
4. التعرف إلى التوزيع الموضوعي لمؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا.
5. التعرف إلى التوزيع الجغرافي لمؤلفات عند الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا.
6. التعرف إلى مدى الاستشهاد الذاتي للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا بمؤلفاته.
7. استخلاص أبرز الأفكار والآراء والمعاني التربوية المتضمنة في مؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا.

أهميِّة الدراسة

تكمن أهميِّة الدراسة فيما يلي:

1. تشكل نقطة انطلاق لمنحى بحثي يركز على الدِّراسات التي تعتمد على المنهج الببليوجرافي الببليومتري.
2. قد تسهم في إثراء الإنتاج الفكري المتخصص في مجال دراسات قياسات المعلومات بشكل عام، والقياسات الببليوجرافية على وجه الخصوص.
3. قد تسهم في تشجيع الباحثين على استخدام المنهج الببليومتري كونه من المناهج المهمة في حصر وتقويم الانتاج العلمي والفكري.

4. تستهدف توجيه الاهتمام نحو ببليوجرافيا الإنتاج الفكري، في ظل افتقار المجال التربوي الفلسطيني لدراسات تتناول الإنتاج الفكري، فضلاً عن عدم وجود أي أدوات ببليوجرافية لضبط هذا الإنتاج.
5. قد تسهم في التعريف بسمات الإنتاج الفكري للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا وخصائصه وسماته البنائية.
6. قد تسهم في توظيف القوائم الببلوجرافية الخاصة بمؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا لخدمة الباحثين والمهتمين والطلبة.
7. تأتي متزامنة مع بعض الجهود المبذولة من قبل المجتمعات المعاصرة لإنشاء نظم استرجاع ببليوجرافية في كافة التخصصات العلمية.
8. قد تسهم في بناء نظام استرجاع ببليوجرافي للإنتاج الفكري التربوي الفلسطيني.

منهج الدراسة

لتحقيق مزيداً من الإحكام المنهجي اعتمدت الدراسة على منهجين بحثيين، وهما:

1. **المنهج الوصفي الوثائقي:** الذي يعتمد على الجمع والتحليل الدقيق للوثائق ذات العلاقة بالظاهرة أو المشكلة بهدف استنتاج ما يتصل بها من أدلة وبراهين، وقد تم الاستعانة بهذا المنهج للوقوف على أبرز الأفكار والآراء والمعاني التربوية المتضمنة في كتابات ومؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا، وتحديد العناوين التي يمكن أن تندرج تحتها، وذلك على أسس علمية منهجية.
2. **المنهج الببليوجرافي الببليومتري:** الذي يعتمد على حصر ووصف وتصنيف الإنتاج الفكري بجميع أشكاله، وترتيبه موضوعياً وهجائياً ضمن قوائم، بحيث يسهل قياس كم ونوع ذلك الإنتاج والتعبير عنه بطريقة كمية، وقد تم الاستعانة بهذا المنهج لحصر الإنتاج الفكري الخاص بالأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا، وخصائصه البنيانية، وإعداد قاعدة بيانات خاصة بالإنتاج الفكري، ودراسة الاتجاهات العددية والنوعية لهذا الإنتاج للخروج بمؤشرات كمية ونوعية.

حدود الدراسة

تتحد الدراسة بالحدود التالية:

1. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت على تناول الإنتاج الفكري للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا، والأفكار والآراء والمعاني التربوية المتضمنة فيه.
2. **الحدود النوعية:** اقتصرت على الحصر الببليوجرافي لكافة أشكال الأوعية المنشورة والتي تشمل: الكتب والبحوث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة والمؤتمرات العلمية التي شارك فيها، والرسائل العلمية التي أشرف عليها أو شارك في الإشراف عليها أو مناقشتها، بالإضافة إلى المقالات المنشورة والندوات، وذلك للوقوف على أهم السمات الببليوجرافية لهذا الإنتاج، إلى جانب الأنشطة العلمية والجوائز التي حصل عليها.

3. **الحدود الجغرافية:** شملت الدراسة الإنتاج الفكري للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا بصرف النظر عن مكان النشر سواء أكان داخل فلسطين أو خارجها.
4. **الحدود الزمانية:** اقتصرت على حصر الإنتاج الفكري للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا منذ تأليف أقدم إنتاجه الفكري الموجود في المكتبات وذلك في العام (1986م)، وحتى آخر إنتاجه الفكري عام (2003م).

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

ترتكز الدراسة على المصطلحات التالية:

1. **الإنتاج الفكري Intellectual Output:**

يقصد بالإنتاج الفكري في هذه الدراسة: مجموعة المؤلفات المنشورة للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا (تأليف فردي وتأليف مشترك مع مؤلف أو مؤلفين آخرين)، والتي تنحصر في: (الكتب، والبحوث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة، والمؤتمرات العلمية التي شارك فيها، والرسائل العلمية التي أشرف عليها أو شارك في الإشراف عليها أو مناقشتها، والمقالات المنشورة والندوات).

2. **العطاء التربوي Educational Giving:**

يقصد بالعطاء التربوي في هذه الدراسة: مجموعة الأفكار والآراء والمعاني التربوية المتضمنة في مؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا، والجهود العملية والفكرية التي قام بها من أجل إثراء العملية التربوية وتنحصر في مجالي التدريس والتأليف.

3. **الدراسة البيوجرافية Biographical Study:**

يقصد بالدراسة البيوجرافية في هذه الدراسة: تلك الدراسة التي تشتمل على قراءة السيرة الذاتية للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا، متضمنة تواريخ زمنية لرحلة العلم ومسيرة العمل، والمراكز التي تبوأها، والجوائز والمنح التي حصل عليها.

4. **الدراسة الببليوجرافية Bibliographic Study:**

يقصد بالدراسة الببليوجرافية في هذه الدراسة: تلك الدراسة التي تتضمن حصر ووصف وتصنيف الإنتاج الفكري للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا بجميع أشكاله: (الكتب، البحوث المنشورة في المجلات، البحوث المقدمة للمؤتمرات العلمية، والرسائل العلمية التي شارك في الاشراف عليها أو في مناقشتها) وإعداد مداخل مرتبة لها، وترتيبها موضوعياً وهجائياً ضمن قوائم تشتمل على البيانات التالية: العنوان، الطبعة (إن وجدت)، تاريخ النشر، مكان النشر، اسم الناشر، التأليف (منفرد أو مشارك).

5. **التحليل الببليومتري Bibliometric Analysis:**

يقصد التحليل الببليومتري في هذه الدراسة: قياس كم ونوع الإنتاج الفكري المكتوب والمنشور للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا، والتعبير عنه كمياً، وذلك بهدف تقصي خصائصه وسماته، من خلال تحليل التوزيع الزمني والموضوعي والجغرافي للإنتاج الفكري (المؤلفات).

الدِّراسات السابقة

بعد البحث المتعمق والتقصي المستفيض في ثَنايا وطّيات الأدبيات والبحوث والدِّراسات التربوية والتعليميّة، ظهر جلياً عدم وجود أي دراسة ببليوجرافية ببليومترية تتناول الاتجاهات العددية والنوعية للإنتاج الفكري للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا أو فكره التربوي، على حد علم الباحث، وعلى العكس من ذلك، اكتظ التراث البحثي بكم كبير من الدِّراسات الببليوجرافية والتحليلية التي تناولت الإنتاج الفكري لشخصيات أخرى أو مجال موضوعي معين، وكذلك الحال بالنسبة للدِّراسات البيوجرافية، وتعرض الدراسة فيما يلي بعضاً من هذه الدِّراسات وفق ترتيبها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

1. **دراسة الفضلي (2004):** وهدفت التعرف إلى كم ونوع الإنتاج الفكري للدكتور عبد العزيز المقالح، كأحد أبرز المؤلفين اليمنيين والعرب، والتوزيع الزمني والموضوعي لهذا الإنتاج، والتعرف إلى التشتت الجغرافي لهذا الإنتاج في الأقطار التي نشر فيها، ومدى استشهاد المؤلف بمؤلفاته (استشهاد ذاتي)، وقد استخدمت الدراسة منهج الدِّراسات الببليومترية، واعتمدت على فهارس المكتبات ومراكز البحوث والاطلاع على المصادر نفسها والمقابلة الشخصية مع المؤلف.

   وقد توصلت الدراسة إلى أن عدد الكتب التي قام الدكتور المقالح بإنتاجها على مدى واحد وثلاثين عاماً نحو (48) كتاباً متنوعاً تضمنت النقد الأدبي والدِّراسات الأدبية والكتابات السياسية والدواوين الشعرية وغيرها، فضلاً عن المقدمات التعريفية والاستهلالية والافتتاحيات لعشرات الكتب، وأن أخصب عام هو (1986م)، حيث شهد مولد ثمانية كتب دفعة واحدة بنسبة (17%) من إجمالي عدد الكتب المنشورة كلها، وأن موضوع الدِّراسات التي قدمها المؤلف قد حظيت بنسبة (14%) من إجمالي الكتب المؤلفة وكذلك الحال فيما يتعلق بموضوع النقد الأدبي حيث حظي نسبة (14%) من مجموع الكتب، وأن العاصمة اللبنانية بيروت قد حظيت بأعلى نسبة في نشر كتب المؤلف وبلغت (79%) من إجمالي عدد الكتب، وأن المؤلف استشهد بخمسة عشر عملاً من إجمالي عدد مؤلفاته وقد وردت هذه الاستشهادات في (6) كتب.
2. **دراسة إبراهيم (2005):** وهدفت عرض بعض ملامح الإنتاج الفكري للأستاذ الدكتور حامد عمار، من خلال استعراض مؤلفاته ودراساته الرائدة في التربية والثقافة، وتقديم نبذه عن سيرته الذاتية وحياته المهنية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

   وقد توصلت الدراسة إلى أن الأستاذ الدكتور حامد عمار فتح آفاقاً جديدة في الفكر التربوي، فكان أول من أصدر كتاباً في اجتماعيات التربية، وأول من أصدر كتاب بالعربية في اقتصاديات التعليم، وأول تربوي عربي أصدر كتاباً في التنمية البشرية، بدلاً من تنمية الموارد البشرية، وقد ألف ما ينيف عن (35) كتاباً، منها (6) باللغة الإنجليزية، وترجم إلى العربية (5) كتب، وأبحاثه العلمية المنشورة تصل إلى (32) دراسة، بالإضافة إلى عضويته في تأليف (6) كتب مدرسية، كما أشرف على عدة رسائل ودراسات علمية وقدم عدة كتب ودراسات لزملائه وتلاميذه، بالإضافة إلى عضوية هيئة تحرير العديد من المجلات العلمية، واللجان،

وتشرف بتمثيل بلده في كثير من المؤتمرات الدولية والندوات العلمية، ونال العديد من الجوائز العلمية والتقديرية.

3. **دراسة مغنونيف (2006):** وهدفت حصر مؤلفات أبي عبد الله المزرباني وفق (5) محاور، اشتمل المحور الأول على العلوم الدينية والزهد وأعلام العلماء، والمحور الثاني التاريخ ومصنفاته، والمحور الثالث المؤلفات التي جمعت بين الأدب والحياة الاجتماعية والثقافة العامة، والمحور الرابع علوم العربية، والمحور الخامس الشعر وأخبار الشعراء جماعات وأفراداً، وقد استخدمت الدراسة المنهج الببليوجرافي، وقد توصلت الدراسة إلى أن مؤلفات المزرباني في العلوم الدينية والزهد وأعلام العلماء بلغت (16) كتاب، وجميعها كتب مفقودة، ومؤلفاته في التاريخ ومصنفاته بلغت (6) كتب وهي مفقودة أيضاً، أما مؤلفاته التي جمعت بين الأدب والحياة الاجتماعية والثقافة العامة قد بلغت (6) كتب وهي مفقودة أيضاً، ومؤلفاته في علوم العربية بلغت (5) كتب، وفي مجال الشعر وأخبار الشعراء جماعات وأفراداً بلغت (21) كتاب.
4. **دراسة عكاشة (2009):** وهدفت التعرف إلى عدد الكتب التي قام بتحقيقها عبد السلام هارون وبياناتها الببليوجرافية، وموضوعات الكتب التي قام بتحقيقها، والمؤلفين الذين قام بتحقيق كتبهم، والمحققون المشاركون معه في تحقيق بعض الكتب، والكتب الأكثر طباعة من بين مجموعة الكتب التي حققها، والتعرف إلى التوزيع الجغرافي لتلك الكتب، وأكثر الناشرين الذين تعامل معهم، والسنوات الأكثر غزارة في تحقيق الكتب، واقتصرت القائمة الببليوجرافية على كتبه المحققة المنشورة والاتجاهات العددية والنوعية لها في الفترة من عام (1928م) وهو تاريخ طباعة أقدم كتاب من تحقيقه وحتى عام (2009م)، وقد استخدمت الدراسة المنهج الببليوجرافي الببليومتري، واعتمدت على مصادر مباشرة تمثلت في الرجوع إلى الكتب نفسها، ومصادر غير مباشرة تمثلت في الاستعانة بكل الأعمال التي تناولت حياة الأستاذ.

   وقد توصلت الدراسة إلى أن عدد الكتب التي قام بتحقيقها الأستاذ هارون بلغت (41) عنواناً لواحد وثلاثين مؤلفاً من المؤلفين المشهورين في مجالات مختلفة، وقد تنوعت موضوعاتهم وأماكن وسنوات نشرها، وأن الأدب العربي هو أكثر الموضوعات معالجة في كتب هارون، يليه المعاجم العربية، والجاحظ هو أكثر المؤلفين الذين حقق كتبهم، وقد تعاون مع (6) من المحققين، وأكثر الأساتذة الذين تعاون معهم هو الأستاذ أحمد شاكر، والقاهرة هي أكثر المدن التي نشرت كتباً للأستاذ هارون ونشر فيها (75%) من مجموع كتبه، وقد تعامل مع (41) ناشراً حكومياً وتجارياً، وأن فترة ستينيات القرن الماضي أغزر الفترات من حيث النشر.
5. **دراسة جلاب (2010):** وهدف توجيه الاهتمام إلى تراث أسلافنا والمحافظة عليه من الضياع، وتقديمه للمهتمين والباحثين كي يسهم في تطوير البحث العلمي، وذلك من خلال استعراض السيرة الببليوجرافية لأحد أبرز مؤلفي المغرب وأبرز الشخصيات العلمية لهذا العصر وهو عبد الرحمن بن عبد القادر أبي المحاسن وكنيته أبو زيد، الذي ولد في العام (1631م) وقد استخدمت الدراسة المنهج الببليوجرافي، وقد توصلت الدراسة إلى أن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي قد حفظ القرآن وهو ابن سبع سنوات، وقد اتفق مترجموه

على أنه كان لين الجانب، دمث الأخلاق، فاق أهل عصره بحسن خلقه وتواضعه وانصافه، وشهدوا له بالعلم لسعه حفظه، وكثرة تأليفه، وبالرغم من أنه لم يعش سوى (56) عاماً إلا أنه ألف أزيد من (230) كتاباً، وقد قدمت الدراسة مسرد ببليوجرافي لمؤلفاته.

6. **دراسة العمار (2011):** وهدفت التعرف إلى السمات البنائية للإنتاج الفكري السعودي في المجال الأمني، وإعطاء صورة دقيقة عن هذا الإنتاج، وذلك من خلال قياس التوزيع النوعي والموضوعي والجغرافي والزمني لهذا الإنتاج، والعلاقات البينية بين ذلك الإنتاج والتخصصات العلمية الأخرى، وإسهامات المؤلفين والناشرين في الإنتاج الفكري الأمني، والتخطيط لنظام استرجاع ببليوجرافي للإنتاج الفكري الأمني السعودي، واستعانت الدراسة بالمنهج المقارن ومنهج الدِّراسات الببليومترية لتحليل البيانات والتعرف إلى السمات الأساسية للإنتاج الفكري الأمني، وقد توصلت الدراسة إلى أن الإنتاج الفكري الأمني يغطي (20) مجالاً، وأن أشكال مصادر الضبط الببليوجرافي لها تتعدد، والفهارس تتصدر القائمة بنسبة (72.9%) وأن الإنتاج الفكري الأمني يتشتت في أربع قارات، واللغة العربية تتصدر لغة الإنتاج بنسبة (94.3%) وجميع الدوريات الأمنية تنشر باللغة العربية، والتأليف هو النمط السائد في الإنتاج، والتأليف الفردي هو النمط المفضل.
7. **دراسة كين وآخرون (2011):** وهدفت وصف الإنتاج الفكري الخاص ببروفيسور لانكستر من خلال مدى الاستشهاد بأعماله، علاوة على تقويم الإنتاجية وترتيب البحوث، وذلك منذ نشره أول ورقة علمية عام (1963م)، وقد استخدمت الدراسة منهج الدِّراسات الببليومترية، وتم جمع البيانات الخاصة بالاستشهادات المرجعية للإنتاج الفكري لبروفيسور لانكستر من ثلاث قواعد بيانات هي: Social Science Citation Index, Social Citation Index, Arts and Humanities Citation)، واستخدمت الدراسة برمجية (Hist Cite) وهي برمجية خاصة بالتحليل الببليومتري.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الأعمال الفكرية لبروفيسور لانكستر شملت العديد من أوعية المعلومات مثل: الكتب، فصول من بعض الكتب، تقارير ومقالات وأوراق علمية منشورة، وقد شملت مجالات عديدة في القياس والتقويم وتمثيل المعلومات واسترجاعها وتقنية المعلومات والإدارة، وبلغ عددها (211) عملاً، وأن الأعمال المستشهد بها للبروفيسور لانكستر بلغت (2177) استشهاداً خلال الفترة من عام (1964م) وحتى عام (2007م)، وخلال فترة (34) عاماً من عام (1972م) وحتى عام (2006م) تم جمع حوالي (2072) استشهاداً لأعمال لانكستر منها (32) استشهاد ذاتي، وأن تأثير الأعمال الخاصة بلانكستر تركز في مجال علم المكتبات والمعلومات، وأن هناك أكثر من (20) عملاً فكرياً من أعمال لانكستر مستشهد بها.

تعليق عام على الدِّراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدِّراسات السابقة، يمكن استنتاج ما يلي:

1. هدفت معظم الدِّراسات السابقة إلى التأكيد على أهميِّة الدِّراسات الببليوجرافية ودور الببليومترية في تحديد طبيعة الإنتاج الفكري وخصائصه لاسيما في ظل البيئة الرّقمية المعاصرة.

2. أكدت غالبية الدِّراسات السابقة على أهمية المنهج الببليوجرافي الببليومتري وضرورة جود أدوات ببليوجرافية لضبط الإنتاج الفكري.
3. أظهرت غالبية الدِّراسات السابقة دور الدِّراسات الببليومترية في مساعدة الباحثين على مراجعة الإنتاج الفكري لمن سبقوهم في المجال، وبالتالي الانطلاق من حيث انتهى الآخرون.

وقد اتفق البحث الحالي مع بعض الدِّراسات السابقة من حيث المنهجية، غير أن هناك اختلاف واضح بين الدراسة الحالية والدِّراسات السابقة، ورغم ذلك الاختلاف، إلا أنها مكملة لها ومضيفة إليها، لاسيما في ظل افتقار البيئة الفلسطينية لمثل هذه الدِّراسات، حيث أن الدراسة الحالية تسعى إلى تناول الاتجاهات العددية والنوعية للإنتاج الفكري للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا، والكشف عن أبرز الأفكار والآراء والمعاني التربوية المتضمنة في مؤلفاته، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي الوثائقي، ومنهج الدِّراسات الببليومترية أو المنهج الكمي لهذا الإنتاج، وسوف تعتمد الدراسة على المصدرين التاليين لجمع وحصر الإنتاج الفكري للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا، وهما: الاطلاع على المصادر نفسها بصورة مباشرة، والاعتماد على فهارس المكتبات ومراكز البحوث، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدِّراسات السابقة، رغم الاختلاف عنها، في بناء فكرة الدراسة، وفي تدعيم إطارها النظري، وتحديد منهجيها.

خطوات الدراسة

تجيب الدراسة عن تساؤلاتها، وتحقق أهدافها من خلال الخطوات الإجرائية الآتية:

الخطوة الأولى: تقديم نبذة عن حياة الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا (السيرة والمسيرة)، من حيث: مولده ونشأته، رحلة العلم ومسيرة العمل، ظروف عصره، العضويات التي حصل عليها، أبرز إسهاماته، والمنح والجوائز التي حصل عليها (دراسة بيوجرافية).

الخطوة الثانية: استعراض أبرز ملامح العطاء التربوي للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا من حيث: اسهاماته، أهم مؤلفاته المنشورة، عدد الكتب التي قام بتأليفها، عدد الأبحاث، عدد المقالات، التوزيع الموضوعي للمؤلفات، أماكن النشر، الناشرون، التوزيع الزمني للمؤلفات، المؤتمرات والندوات التي شارك فيها، والمهام العلمية التي قام بها (دراسة ببليوجرافية ببليومترية).

الخطوة الثالثة: قياس كم ونوع الإنتاج الفكري المكتوب والمنشور للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا، والتعبير عنه كمياً، بهدف تقصي خصائصه وسماته، وذلك من خلال تحليل التوزيع الزمني والموضوعي والجغرافي للإنتاج الفكري (المؤلفات)، والتعرف إلى مدى الاستشهاد الذاتي للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا بمؤلفاته (تحليل ببليومتري).

الخطوة الرابعة: استعراض أبرز الأفكار والآراء والمعاني التربوية المتضمنة في مؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا (دراسة تحليلية وثائقية).

أولاً: الدراسة البيوجرافية:

تقدم الدراسة في هذا الجزء نبذة عن حياة الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا (السيرة والمسيرة)، من حيث: مولده ونشأته، رحلة العلم ومسيرة العمل، ظروف عصره، العضويات التي حصل عليها، أبرز إسهاماته، والمنح والجوائز التي حصل عليها (دراسة بيوجرافية).

1. مولده ونشأته:

ولد الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا بمدينة يافا بفلسطين عام 1943م (الأغا، 1997: 405)، وبعد نكبة فلسطين عام 1948م، والهجرة الذي حدثت في المدن الفلسطينية انتقلت عائلته للسكن في مدينة خان يونس بقطاع غزة حيث تعيش عائلة الأغا (اللولو، 2010: 3).

تلقى تعليمه العام في مدينة خان يونس، ثم التحق بكلية المعلمين بالقاهرة وحصل منها على بكالوريوس العلوم والتربية تخصص كيمياء وأحياء عام 1965م، ثم حصل على دبلوم التربية من جامعة عين شمس عام 1967م، وحصل على ماجستير في التربية من جامعة البنجاب بالباكستان عام 1971م، ثم حصل على ماجستير آخر في التربية من جامعة الكويت عام 1976م، ثم دكتوراه الفلسفة في التربية وعلم النفس من جامعة كانساس بأمريكا عام 1984م (الأغا، المذبحة والصمود، 1997: 405).

2. رحلة العلم ومسيرة العمل:

يمكن عرض رحلة العلم ومسيرة العمل للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا والمحطات التي تبوأها، على النحو التالي (النخلة عائلة الأغا، 2017) (http://elagha.net/person773):

أ- معلم بدار المعلّمين بغزة من عام (1965م) وحتى عام (1966م).
ب- معلم بمدارس الكويت من عام (1966م) إلى عام (1968م).
ج- معلم بمعهد المعلّمين بالكويت من عام (1968م) وحتى عام (1970م).
د- أستاذ مساعد في الجامعة الإسلامية بغزة من عام (1984م) إلى عام (1990م).
هـ- أستاذ مشارك في الجامعة الإسلامية بغزة من عام (1990م) إلى عام (1997م).
و- أستاذ في الجامعة الإسلامية بغزة في عام (1997م).
ز- عميد كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة من عام (1985م) إلى عام (1993م).
ح- مدير التعليم المدرسي ونائباً لرئيس برنامج التربية بوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة من عام (1993م) وحتى عام (1995م).
ط- عميد كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة من عام (1995م) وحتى عام (1997م).
ي- عميد الدِّراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من عام (1997م) وحتى عام (1999م).
ك- عميد البحث العلمي في الجامعة الإسلامية بغزة من عام (1999م) وحتى عام (2002م).

ويذكر الأستاذ في كتابه الذي حمل عنوان (خان يونس وشهداؤها: 1956 المذبحة والصمود) أنه عمل أستاذاً مساعداً ثم مشاركاً في جامعة الأزهر بغزة ومارس التدريس في كلية التربية الحكومية (الأقصى حالياً) (الأغا، 1997: 405).

3. ظروف عصره:

عاش الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا ظروفاً سياسية صعبة مرت بها الأمة العربية بعامة والشعب الفلسطيني خاصة، فحينما وقعت نكبة فلسطين عام 1948م، حيث هزيمة جيوش سبع دول عربية واستيلاء الجيش الإسرائيلي على معظم أراضي فلسطين، وتمكن إسرائيل من إقامة الدولة وهدم معالم المجتمع الفلسطيني السياسية والاقتصادية والحضارية، كان يبلغ من العمر خمس أعوام، فهاجرت أسرته من يافا إلى خان يونس كغيرها من آلاف الأسر التي طردتها العصابات الصهيونية.

ويذكر الأستاذ في كتابه الذي حمل عنوان (خان يونس وشهداؤها: 1956 المذبحة والصمود) أنه في عام 1948م هاجرت مع المهاجرين، وهي المرة الأولى التي عرفت فيها الله عن وعي وبصيرة عندما سمعت الناس مذعورين يذكرونه ويتضرعون إليه في خوف لمسافة (100) كيلو متراً من يافا إلى خان يونس، كان مفهومي لصغر سني محدوداً فاعتقدت أن لفظ الجلالة الله إنما يدل على الطريق السليم الذي لا مهالك فيه، وأنه القوة الأكبر وهي أقوى من الطائرات المغيرة والرصاص القاتل، ومن اليهود (الأغا، 1997: 7)، يضاف إلى ذلك فقد شهد العدوان الثلاثي في أكتوبر عام 1956م وهو في الثالثة عشر من عمره، حيث وقع الاحتلال الاسرائيلي لقطاع غزة والذي استمر حتى مارس 1956م.

وبسقوط غزة في أيدي الاحتلال في أكتوبر عام 1956م بدأت مرحلة جديدة وجد الشعب الفلسطيني نفسه فيها وجهاً لوجه أمام مسؤولياته وأمام قسوة المواجهة وتحت ضغط الرصاص الموجه إلى صدور هذا الشعب (المصري وآخرون، 2005: 98-99)، وقد بدأت بعدها الجرائم والمذابح البشعة التي تمت بأيدي قوات الجيش الإسرائيلي النظامية وليس على يد العصابات الصهيونية، وقد شهد الأستاذ مقاومه خان يونس الباسلة كما شهد مذبحة خان يونس 1956م التي كانت في وضح النهار وسقط فيها مئات الشهداء واستمرت أيام.

ويذكر الأستاذ في كتابه الذي حمل عنوان (خان يونس وشهداؤها: 1956 المذبحة والصمود) أنه من الذكريات المؤلمة التي لا تنسى ما رأيته بعد أيام من المذبحة القلعة 1956م، اقتربت من سور القلعة فوجدت بقعاً مستطيلة من الدماء اختلطت بطبقة خفيفة من الرمال اكسبتها عمقاً فتجسدت متراصة والرياح تكاد تعريها، تبدو كلوحة كئيبة وكأنما رسمتها يد شيطان مريد، وعلى جدار القلعة رأيت شيئاً عجيباً نادر الوجود لم تشهده القلعة في تاريخها الطويل، جزء من مخ بشري، وفتات من عظم جمجمة، وشيئاً من الدم قليل، أغلب الظن أنه لصاحب بقعة الدم المستطيلة المجاورة، رأيتها على جدار القلعة مرة، ورأيتها في المنام

مرات في كوابيس ليلية، ولم أتخلص من هذه الكوابيس إلا عندما أصبح القتل في شوارع مدينتنا منظراً مألوفاً وتقليداً يهودياً معروفاً (الأغا، 1997: 9).

كما يذكر الأستاذ في كتابه الذي حمل عنوان (الارهاب والتربية) أن الإرهاب الإسرائيلي طال كل الشعب الفلسطيني، بل طال شعوباً عربية كثيرة وأراضي عربية، وكل ما جاء به الفلسطينيون لاحقاً من أعمال عنف كانت ردود أفعال لسلوك اليهود وعدائهم للعرب (الأغا، 2000: 76).

ويذكر الأستاذ أيضاً أنه في الفاتح من نوفمبر عام ألف وتسعمائة وستة وخمسين هرب مع الهاربين من مدينة خان يونس إلى منطقة المواصي "البحر"، ولم يكن وحده بل كان لفيفاً من الخائفين، لفيفاً من الناس متبايناً جمعه جو الهزيمة وأنباء السقوط الكبير في أواخر تشرين، والانهيار الداخلي في البنية العسكرية العربية في قطاع غزة، وذكريات هجرة اللاجئين عام 1948، حيث أنباء المذابح التي مارستها عصابات الهاجناه والأرجون وغيرها، وقصص القتل والذبح والتنكيل ضد العرب الفلسطينيين في دير ياسين، كلها ماثلة في الأذهان عمقها البعد التاريخي، وزاد من هول ترسبها في الذاكرة لفترة طويلة ثم تحركها فجأة لسماع أنباء غزوات اليهود لبلادنا وتهديدهم لشعبنا طالبين منه الاستسلام عبر مكبرات الصوت المحمولة على الطائرات ومن خلال منشورات تلقيها من الجو (الأغا، المذبحة والصمود، 1997: 8).

وقد شهد الأستاذ رحيل الاحتلال عن خان يونس بتاريخ 7 مارس 1957، وتولي الإدارة المصرية المسئولة الكاملة شكلاً وموضوعاً عن القطاع، كمرحلة مؤقتة لتعبئة القطاع وحشد قواه في سبيل تحقيق هدفه بتحرير الأرض.

وخلال الإدارة المصرية لقطاع غزة شهدت مدينة خان يونس تطوراً كبيراً في مرافقها وبنيتها التحتية، حيث اتسعت الرقعة العمرانية بشكل كبير، ورافق ذلك تشييد العديد من المرافق الحيوية في المدينة التي تخدم مناحي الحياة المختلفة، من تعليم وصحة وخدمات بلدية، والذي مكن المدينة من الانتقال سريعاً من الطبيعة الريفية لها إلى الطابع الحيوي، وجعل منها مركزاً حيوياً يقوم على تقديم خدماته لسكان جنوب قطاع غزة (الفرا، 2014: 22).

وبعد تعرض الشعب الفلسطيني والأمة العربية لهزيمة ونكبة أخرى عام 1967م، حيث استولت إسرائيل على باقي أجزاء فلسطين بعد حرب لم يعد لها العرب جيداً، اكتمل مسلسل الهزائم العسكرية للعرب وبدأ مسلسل الهزائم النفسية والعقائدية والتعليميّة للشعب الفلسطيني، حيث استخدمت إسرائيل كل إمكاناتها من أجل تركيع الشعب الفلسطيني وجعله يقبل كل ما يمليه عليه اليهود من تعليمات وأوامر لكونه مهزوماً داخلياً (نشوان، 2003: 194)، ونتيجة للممارسات الإسرائيلية تعرضت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لتغيرات كثيرة، الأمر الذي أدى إلى تدهور الأحوال الاقتصادية واختلال الأحوال الاجتماعية بالإضافة إلى عدم استقرار الأحوال السياسية، مما كان له أثره السلبي على النواحي التعليميّة (العاجز، 2000: 141).

ولذلك كان من أهم القضايا التي شغلت الأستاذ الأغا، وضع حلول للأزمات التعليمية في غزة، فقدم كتاباً عن أزمة التعليم في قطاع غزة، وقع في سبع وأربعون صفحة، أكد في بدايته أنه كتاب موجه للجميع في بلادنا، مجاني، ثمنه قراءته، فأرجو منك يا ابن وطني أن تدفع الثمن، وقد اشتمل الكتاب على توضيح لأزمة التعليم في قطاع عزة من حيث مظاهرها وأبعادها وأسبابها واعتبارات واقتراحات لحلها، يضاف إلى ذلك أنه عندما نهض الشعب الفلسطيني وبادر، من فوق تراب وطنه المحتل في الضفة الغربية وغزة، بانتفاضة ثورية في التاسع من كانون الأول من العام 1987م، وعرفت بانتفاضة الحجارة واستمرت حتى توقيع اتفاقية أوسلو، فقد قدم الأستاذ كتاباً عن الديمقراطية والتربية تناول فيه واقع الطفل الفلسطيني في ظل الانتفاضة ومشاركته في فعالياتها.

ويذكر الأستاذ في كتابه الذي حمل عنوان (الديمقراطية والتربية) الطفل الفلسطيني من أشهر أطفال العالم لكثرة تضحياته، وسعة حرمانه، وعمق إحساسه بالظلم، ولاشتراكه بقوة في مسيرة النضال الفلسطيني، قدم من التضحيات أكثر مما يجب، لذا فإن حصوله على حقه هو أقل ما يجب (الأغا، 1999: 25).

وبعد تسلم السلطة الوطنية الفلسطينية من الاحتلال الإسرائيلي بموجب اتفاق إعلان المبادئ الفلسطيني الإسرائيلي الذي عرف باتفاق أوسلو، وبسط السيطرة الفلسطينية على قطاع غزة والمدن الرئيسية في الضفة الغربية، واصل الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا دراساته وأبحاثه في مجال تقييم المناهج والتربية العملية وتطوير أساليب التدريس ووضع الرؤى التطويرية للتعليم الفلسطيني.

في ضوء ما سبق يمكن القول بأن الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا عاش ظروفاً صعبة وشهد أحداثاً تاريخية دراماتيكية متلاحقة أثرت في نشأته وفكره، وجعلته يتيقن أن التربية هي الحل فإن عجزت أن تصنع بشراً قادراً على مواجهة التحديات وإذابتها، فمآل كل الجهود إلى الفشل المحتوم.

4. العضويات التي حصل عليها:

فيما يلي يمكن إيجاز أهم العضويات التي حصل عليها الأستاذ الدكتور إحسان الأغا (النخلة عائلة الأغا، 2017) (http://elagha.net/person773):

أ- عضو هيئة تحرير مجلة القياس التربوي والنفسي بجامعة الأزهر من عام (1993م) حتى عام (2006م).

ب- عضو مجلس الجامعة الإسلامية بغزة من عام (1985م) وحتى عام (1993م)، ومن عام (1996م) حتى عام (2002م).

ج- عضو مجلس إدارة الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للتربية عام (1998م).

د- عضو مجلس إدارة برنامج غزة للصحة النفسية من عام (1999م) وحتى عام (2002م)، أمين سر.

هـ- عضو اللجنة الأكاديمية لدبلوم الصحة النفسية المجتمعية "برنامج غزة للصحة النفسية".

و- أمين سر مركز البحوث الإنسانية والتنمية الاجتماعية بغزة منذ عام (1996م) وحتى عام (2006م).

ز- عضو مجلس التعليم العالي الفلسطيني من عام (1977م) وحتى عام (1993م).
ح- عضو هيئة الإشراف الإداري والأكاديمي لجامعة القدس المفتوحة بفلسطين من عام (1995م) وحتى عام (1999م).
ط- عضو الفريق القومي للمناهج الفلسطينية من عام (1998م) وحتى عام (1999م).
ي- عضو لجنة تقييم كلية التربية الحكومية في وزارة التعليم العالي عام (2000م).
ك- رئيس تحرير لمجلة الجامعة الإسلامية بغزة من عام (2000م) حتى عام (2002م).
ل- نائب رئيس تحرير مجلة "حوليات" جامعة الأزهر من عام (1999م) حتى عام (2006م).

ويضيف الأستاذ في كتابه الذي حمل عنوان (خان يونس وشهداؤها: 1956 المذبحة والصمود) أنه كان عضو مجلس التعليم العالي الفلسطيني (قبل قدوم السلطة الفلسطينية)، وعضو لجنة معادلة الشهادات بمجلس التعليم العالي (بعد قدوم السلطة الفلسطينية) (الأغا، 1997: 405).

5. أبرز إسهاماته:

يمكن عرض أبرز إسهامات الأستاذ الدكتور إحسان الأغا في النقاط التالية (النخلة عائلة الأغا، 2017) (http://elagha.net/person773)، (اللولو، 2010: 13-20):

أ- شارك في تأسيس برامج الدِّراسات العليا لأول مرة في قطاع غزة بالتعاون مع جامعة الأزهر بمصر.
ب- مؤسس ورئيس تحرير مجلة الجمعية الفلسطينية الأكاديمية (بيرسا) عام (1998م).
ج- خبير اللجنة الاجتماعية للخطة الخمسية للدولة الفلسطينية من عام (2001م) وحتى عام (2005م).
د- بصماته كانت واضحة في تأسيس كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة وتنظيم علاقاتها مع كثير من المؤسسات.
هـ- قدم إلى الجامعة الإسلامية بغزة مشروع مقترح لمركز معلمين.
و- أول من حصل على لقب أستاذ Professor بالجامعة الإسلامية بغزة عام (1997م).
ز- أول رئيس تحرير لمجلة الجامعة الإسلامية عام (2000م).
ح- أول من تكلم عن المنهج البنائي.

6. المنح والجوائز التي حصل عليها:

فيما يلي يمكن عرض المنح الجوائز والأوسمة التي حصل عليها الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا تقديراً لجهوده المتواصلة (النخلة عائلة الأغا، 2017) (http://elagha.net/person773)، (منتديات عجور، 2017) (http://ajooronline.com/vb/printthread.php?t=16158&pp=40&page=2)، (اللولو، 2010: 18):

أ- منحة من مؤسسة الإمديست لدراسة الإدارة بأميركا لمدة شهر ونصف عام (1986م).

ب- منحة DAAD الألمانية لإجراء بحث في جامعة Kassel لمدة ثلاث أشهر عام (1992م).

ج- منحة من المجلس البريطاني لمدة شهرين عام (1993م)، ولم تنفذ لعدم الحصول على إجازة بسبب تغير العمل.

د- جائزة من مؤسسة Prime باعتباره مفكراً فلسطينياً متميزاً عام (1999م).

هـ- تقديراً لجهوده في البحث العلمي وتطوير برامج الماجستير والدكتوراه المشتركة تمنح جامعة عين شمس سنوياً جائزة باسم جائزة الدكتور إحسان الأغا لأفضل بحث تربوي أصيل.

ثانياً: الدراسة الببليوجرافية الببليومترية (أبرز ملامح العطاء التربوي للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا):

القوائم الببليوجرافية هي عبارة عن قوائم تهتم بحصر ووصف الإنتاج الفكري عن طريق مجموعة من البيانات الببليوجرافية (مؤلف، عنوان، بيانات النشر،...الخ) مرتبة ترتيباً هجائياً بالمؤلف أو بالموضوع أو بالعنوان سواء كانت عامة تستوعب كل المؤلفات أو الموضوعات دون تمييز، أو مرتبطة بمجال موضوعي معين عن طريق مجموعة من الخطوات المنهجية بهدف تداول أوعية المعلومات أو الإعلام بها (إبراهيم، 2011: 94)، والدراسة الببليومترية هي بحث يستخدم القياس الكمي في فحص محتوى النتاج الفكري (العكرش، 2002: 280).

وفي هذه الدراسة حاول الباحث أن تكون البيانات الوصفية بالقائمة دقيقة ومكتملة، وقد شملت بيانات الوصف الببليوجرافي المستخدم في القائمة: العنوان، الطبعة (إن وجدت)، تاريخ النشر، مكان النشر، اسم الناشر، المؤلف (منفرد أو مشارك)، ومن حيث التنظيم للقائمة فقد أتبع الباحث الترتيب الهجائي الألفبائي، وسوف يتم تناول القوائم على النحو التالي:

أ- الكتب:

وصل عدد الكتب التي قام بتأليفها الأستاذ الدكتور إحسان الأغا (بشكل منفرد أو مشترك مع مؤلفين آخرين) إلى تسعة عشر كتاباً، شملت مجالات متعددة، وقد اتسعت المساحة الزمنية لهذه الإصدارات لتغطي قرابة تسعة عشر عاماً، وهي تتطلب سرد بلومتري دقيق، وذلك على النحو التالي:

1. أزمة التعليم في قطاع عزة (1992): بدون ناشر، غزة، (منفرد).
2. أساليب التعلم والتعليم في الإسلام (1986، 1991، 1992، 1994، 1995): الجامعة الإسلامية، غزة، (منفرد).
3. أنواع التفكير كما وردت في القرآن (2003): مكتبة اليازجي، غزة، (منفرد).
4. الإرهاب والتربية (2000): دار المقداد للطباعة، غزة، (منفرد).
5. الإعلام والتربية: نحو تربية فلسطينية (1993): بدون ناشر، غزة، (منفرد).
6. البحث التربوي (1997، 1998، 2000): مكتبة الأمل التجارية، مكتبة اليازجي، غزة، (منفرد).

7. البحث التربوي: عناصره، مناهجه، أدواته (1997، 2000): مطبعة المقداد، مطبعة الأمل التجارية، غزة، (منفرد).
8. الديمقراطية والتربية (1999): مركز البحوث الإنسانية والتنمية الاجتماعية، غزة، (منفرد).
9. خان يونس وشهداؤها: 1956 المذبحة والصمود (1997): مركز فجر للطباعة والنشر والتحقيق، القاهرة، (منفرد).
10. ظواهر اجتماعية معاصرة (2001): دار المقداد للطباعة، غزة، (منفرد).
11. الحية والحدأة: قصة للأطفال (2000): مكتبة الأمل التجارية غزة، (منفرد).
12. منهج البحث البنائي في البرامج التربوية المقترحة للمستقبل (2001): دار المقداد للطباعة، غزة، (منفرد).
13. التربية العملية وطرق التدريس (1986، 1989، 1994، 1997): مكتبة اليازجي، مطابع منصور، غزة، (مؤلف رئيس مشترك مع عبد الله عبد المنعم).
14. مقدمة في التربية وعلم النفس: مدخل في العلوم التربوية والسلوكية بأسلوب التعلم الذاتي (1991، 1992، 1996): مكتبة اليازجي، غزة، (مؤلف رئيس مشترك مع عبد الله عبد المنعم).
15. مدخل في التربية وعلم النفس، ط2، (1992): مكتبة اليازجي، غزة، (مؤلف رئيس مشترك مع عبد الله عبد المنعم).
16. أولويات البحث التربوي في فلسطين (2001): بدون ناشر، غزة، (مؤلف رئيس مشترك مع فاروق حمدي الفرا).
17. تدريس العلوم في التعليم العام (2005): مكتبة آفاق، غزة، (مؤلف رئيس مشترك مع فتحية صبحي اللولو).
18. مقدمة في تصميم البحث التربوي (1999، 2000، 2003): دار فلسطين، مكتبة الأمل التجارية، مطبعة الرنتيسي للطباعة والنشر، غزة، (مؤلف رئيس مشترك مع محمود حسن الأستاذ).
19. علم النفس الديني (1993، 1995، 1996): دار عالم المعرفة لنشر وتوزيع الكتب، القاهرة، (مؤلف مشارك مع رشاد علي موسى وآخرون).

ب- الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة:

واصل أستاذنا إنتاجه بسلسلة دراسات في التربية والثقافة تضمنت عدة موضوعات هامة، وسوف يتم عرض تلك الدِّراسات، وفق ترتيبها الزمني من الأقدم إلى الأحدث وذلك على النحو التالي:

1. استخدام أسلوبين في التربية العملية وعلاقتهما باكتساب طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة لمهارات التمهيد واستخدام الأسئلة والتعزيز (1989): **مجلة دراسات تربوية**، مجلد 4، جزء 18، مايو، مصر، ص112-131، (منفرد).
2. الطرائق المستخدمة في تدريس المقررات التربوية وعلاقتها بتحقيق أهداف هذه المقررات (1989): **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، سنة 4، عدد 9، مصر، مايو، ص39-55، (منفرد).
3. المشكلات الدراسية لطلبة الجامعة الإسلامية بغزة (1989): **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، سنة 4، عدد 8، مصر، يناير، ص177-252، (باحث رئيس مشترك مع صلاح الدين أبوناهية).
4. بناء قائمة للمشكلات الدراسية لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة (1989): **مجلة دراسات تربوية**، مجلد 4، جزء 16، يناير، مصر، ص139-173، (باحث مشارك مع صلاح الدين أبوناهية).
5. اتجاهات معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية بقطاع غزة نحو تدريس العلوم وعلاقتها بالمشكلات التي يواجهونها (1990): **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، مجلد 5، عدد 11، يناير، مصر، ص93-160، (باحث مشارك مع عبد الله عبد المنعم).
6. تحليل أسئلة الامتحانات النهائية لمقرر العلوم للصف الثالث الإعدادي لمدارس قطاع غزة (1994): **مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي**، سنة 2، عدد 3، فبراير، جامعة الأزهر، غزة، ص9-44، (منفرد).
7. القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية الفلسطينية في الصفوف الستة الأولى من التعليم الأساسي (1996): **مستقبل التربية العربية**، مجلد 2، عدد 8، ديسمبر، مصر، ص9-43، (باحث مشارك مع فاروق حمدي الفرا).
8. دور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في حماية البيئة من التلوث (1996): **مجلة الجامعة الاسلامية**، مجلد 4، عدد 1، غزة، ص52-80، (منفرد).
9. التطبيقات التربوية لحقوق الطفل الفلسطيني في قطاع غزة (1997): **مجلة الجامعة الاسلامية**، مجلد 5، عدد 2، يونيه، غزة، ص158-190، (منفرد).
10. تقييم لكتاب العلوم للصف الثالث الاعدادي بقطاع غزة من وجهة نظر المعلمين (1997): **مجلة الجامعة الاسلامية**، مجلد 5، عدد 1، غزة، ص97-125، (منفرد).
11. مدى توافر مبادئ التعلم كما جاءت في القرآن الكريم في كتاب التربية الدينية للصف الأول الأساسي (1998): **مجلة البحوث والدِّراسات التربوية الفلسطينية**، مجلد 1، عدد 1، فلسطين، ص1-37، (منفرد).
12. التربية الفلسطينية في القرن الحادي والعشرين (1999): **قضايا للحوار**، سنة 1، عدد 6، غزة، ص22-29، (منفرد).

13. أساليب التفكير في القرآن (2002): رؤية أولية: مقال منشور، **المجلة الثقافية**، سنة 1، عدد1، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ص78-80، (منفرد).

من خلال ما سبق يتضح أن الأبحاث المنشورة للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا في المجلات العلمية المحكمة بلغت (13) بحثاً، وهي موزعة ما بين أبحاث منفردة أو مشتركة مع باحثين آخرين.

ج- الدِّراسات المقدمة لمؤتمرات وندوات علمية:

فيما يلي عرض للدِّراسات قدمها الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا في المؤتمرات والندوات علمية، ويتم عرضها وفق ترتيبها الزمني من الأقدم إلى الأحدث وذلك على النحو التالي:

1. الأوضاع الزراعية في قطاع غزة من 1980م- 1985م (1987): **دراسة مقدمة للقاء العلمي الثاني (مفاهيم أفضل لمواجهة احتياجات سكان الأرض المحتلة)**، رابطة الجامعيين بالتعاون مع جامعة الينوى بأمريكا، 28 إبريل، الخليل، (باحث مشارك).
2. تقويم الكتاب الجامعي المقرر لمواد اللغة العربية وآدابها (1987): **دراسة مقدمة لندوة (حاضر اللغة العربية وأساليب تدريسها في الجامعات الفلسطينية)**، مركز البحوث الإسلامية، جامعة القدس ومجلس التعليم العالي، 27-28 مارس، القدس، (باحث رئيس مشترك مع كرم محمد زرنداح).
3. تقويم أساليب تدريس الأدب العربي القديم في كليات الأدب بالجامعات الفلسطينية (1987): **دراسة مقدمة لندوة (حاضر اللغة العربية وأساليب تدريسها في الجامعات الفلسطينية)**، مركز البحوث الإسلامية، جامعة القدس ومجلس التعليم العالي، 27-28 مارس، القدس، (باحث مشارك مع محمد صيام).
4. أسس التربية الإسلامية للطفل (1990): **دراسة مقدمة للمؤتمر الدولي (الطفولة في الإسلام)**، كلية الدِّراسات الانسانية، قسم علم النفس، جامعة الأزهر، 9- 12 أكتوبر، القاهرة، (منفرد).
5. مبادئ التعليم في القرآن (1990): **دراسة مقدمة للمؤتمر الدولي (الطفولة في الإسلام)**، كلية الدِّراسات الإنسانية، قسم علم النفس، جامعة الأزهر، 9- 12 أكتوبر، القاهرة، (منفرد).
6. ورشة عمل لمعلمي المستقبل لبناء المهارات التدريسية وعلاقتها بالمفاهيم الأساسية والاتجاهات نحو المهنة (1990): **دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الثاني (إعداد المعلم - التراكمات والتحديات)**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، 15-18 يوليو، مجلد 2، الإسكندرية، ص637-660، (باحث رئيس مشترك مع عبد الله عبد المنعم).
7. مدى تضمن كتب العلوم بالمرحلة الابتدائية بفلسطين لعناصر التنوير العلمي (2000): **دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الرابع (التربية العلمية للجميع)**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، 31 يوليو-3 أغسطس، الاسماعيلية، (مشترك).

8. برنامج مقترح للثقافة العلمية للعاملين في وسائل الإعلام في قطاع غزة (2002): **دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي السادس (التربية العلمية وثقافة المجتمع)**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، 24-28 يوليو، الإسكندرية، (منفرد).
9. التعلم عن بعد: نموذج مقترح لتعليم فلسطيني الأرض المحتلة (1991): **دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الثالث (رؤى مستقبلية للمناهج في الوطن العربي)**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، 4-8 أغسطس، الاسكندرية، ص344-429، (منفرد).
10. حقوق الطفل الفلسطيني وتطبيقاتها التربوية (1993): **دراسة مقدمة للمؤتمر التربوي الأول (تطوير التعليم في الأراضي المحتلة من أين نبدأ)**، 12-14 أكتوبر، جامعة الأزهر، ص214-244، (منفرد).
11. واقع ومشكلات رياض الأطفال في قطاع غزة (1993): **دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الأول (نحو رؤية جديدة لمشكلات المجتمع في قطاع غزة في ضوء المتغيرات المعاصرة)**، كلية التربية الحكومية، 27-28 ديسمبر، مركز رشاد الشوا الثقافي، غزة، ص35-62، (منفرد).
12. دور منهج البحث البنائي في بحوث المناهج المقترحة للتربية العملية (1999): **دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الثالث (مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين رؤية مستقبلية)**، مجلد 1، الجمعية المصرية للتربية العملية، الإسماعيلية، 25-28 يوليو، ص1-30، (باحث رئيس مشترك مع جمال عبد ربه الزعانين).
13. مدى توافر بعض عناصر التنور العلمي في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية (2000): مجلد1، **دراسة مقدمة للمؤتمر الرابع (التربية العلمية للجميع)**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، 31 يوليو - 3 أغسطس، الاسماعيلية، ص163-201، (باحث رئيس مشترك مع جمال عبد ربه الزعانين).
14. برنامج مقترح للتربية العلمية في المؤسسات الإعلامية الفلسطينية (2001): **دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الخامس (التربية العلمية للمواطنة)**، مجلد 2، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، 29 يوليو- 1 أغسطس، الإسكندرية، ص487-523، (باحث رئيس مشترك مع جمال عبد ربه الزعانين).
15. دور المشرف التربوي في فلسطين في تطوير أداء المعلم (2002): **دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الرابع عشر (مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء)**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلد1، جامعة عين شمس، القاهرة، 24-25 يوليو، مصر، ص114-147، (باحث رئيس مشترك مع ماجد حمد الديب).
16. أنشطة مقترحة لتوظيف التفكير كمدخل لتدريس العلوم في المرحلة الابتدائية بمحافظات غزة (2003): **دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع (نحو تربية علمية أفضل)**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلد 1، يوليو، الإسماعيلية، ص53-75، (باحث رئيس مشترك مع جمال عبد ربه الزعانين).

17. دور العلوم والرياضيات بمرحلة التعليم الأساسي في إعداد الإنسان الفلسطيني المعاصر (2003): **دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الخامس عشر (مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة)**، مجلد1، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، يوليو، ص184-204، (باحث رئيس مشترك مع ماجد حمد الديب).

من خلال ما سبق يتضح أن الدِّراسات التي قدمها الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا في المؤتمرات والندوات علمية بلغت (17) دراسة، وهي موزعة ما بين دراسات منفردة أو مشتركة مع باحثين آخرين.

د- الرسائل العلمية التي تمت مناقشتها أو الإشراف عليها:

تمكن الباحث من الحصول على نسخ ورقية أو الكترونية للرسائل العلمية التي أشرف عليها الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا أو شارك في الإشراف عليها أو في مناقشتها، غير أن الباحث يعتقد أنه ربما قد يكون هناك رسائل أخرى لم يتمكن الباحث من الوصول إليها لاسيما في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، وذلك بسبب الحدود الجيوسياسية التي تفصل بين شطري الوطن، وتعرض الدراسة فيما يلي الرسائل التي تم الحصول عليها وفق ترتيبها الزمني من الأقدم إلى الأحدث وذلك على النحو التالي:

1. دياب، سهيل رزق (1996): أثر اثراء منهاج الرياضيات للصف الخامس الابتدائي على تحصيل الطلاب في مادة الرياضيات واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، (مشرفاً).
2. مسلم، هيفاء مصطفى (1996): تقويم منهج اللغة العربية للصف التاسع من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، (مشرفاً).
3. اللولو، فتحية صبحي (1997): أثر إثراء منهج العلوم بمهارات التفكير العلمي على تحصيل الطلاب في الصف السابع، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، (مشرفاً).
4. ثابت، زياد محمد (1997): أساليب تقويم طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في الرياضيات: دراسة ميدانية تحليلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، (مشرفاً).
5. عبد الدايم، خالد محمد (1997): الكفايات التعليمية الأساسية لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الاساسية العليا بمحافظات غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، (مشرفاً).
6. حمدان، محمود أحمد (1998): تقويم كتاب الجبر للصف التاسع من وجهة نظر معلمي الرياضيات وطلبتهم في غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى وكلية التربية بجامعة عين شمس، القاهرة، (مشرفاً مشاركاً).
7. مقبل، محمد أحمد (1998): منهاج مقترح في الرياضيات لرياض الاطفال في قطاع غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، (مشرفاً).

8. أبو جحجوح، يحيى محمد (1999): القيم البيئية المتضمنة بكتب علوم المرحلة الاعدادية ومدى اكتساب طلبة التاسع بفلسطين لها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، (مشرفاً).
9. صبح، فاطمة محمود (1999): أثر برنامج مقترح للتربية العملية في رياض الأطفال بغزة على اكتساب بعض المفاهيم العلمية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى وكلية التربية بجامعة عين شمس، القاهرة، (مشرفاً مشاركاً).
10. المجبر محمد أحمد (2000): مستوى مهارات التفكير العلمي لدى طلبة الصف الثامن وعلاقتها باستطلاعهم وميولهم العلمي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، (مشرفاً).
11. أبو سلطان، عبدالنبي فتحي (2001): مستوى التنور العلمي لدى طلبة التاسع في محافظة شمال غزة وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، (مشرفاً).
12. الزير، محمد علي (2001): الآثار بعيدة المدى للتعذيب لدى المحررين الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، (مشرفاً).
13. العفيفي محمد عبدالفتاح (2001): مستوى التنور البيئي لدى تلاميذ السادس الأساسي في محافظة رفح (فلسطين)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، (مشرفاً).
14. اللولو، فتحية صبحي (2001): أثر برنامج مقترح في ضوء الكفايات على النمو المهني لطلبة العلوم بكليات التربية بغزة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الأقصى بالتعاون مع جامعة عين شمس، القاهرة، (مشرفاً مشاركاً).
15. زقوت، سمير محمد (2001): الاتجاه نحو المرض النفسي لدى المترددين على المعالجين النفسيين والتقليديين وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، (مشرفاً).
16. أبو جبر، محمد مسلم (2002): فعالية استخدام خرائط المفاهيم على تحصيل طلبة الجامعة الاسلامية بغزة في مادة الجراحة والباطنة التمريضية واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، (مشرفاً).
17. الديب، ماجد حمد (2002): فعالية برنامج مقترح في تنمية التفكير الهندسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى وكلية التربية بجامعة عين شمس، القاهرة، (مشرفاً مشاركاً).
18. العجوري، محمد حسين (2002): المفاهيم الخاطئة حول التربية الرياضية كما يراها مدرسو المادة للمرحلتين الإعدادية والثانوية بمحافظات غزة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى وكلية التربية بجامعة عين شمس، القاهرة، (مشرفاً مشاركاً).

19. حمدان، محمود أحمد محمد (2002): منهج مقترح في الجبر للصف التاسع في فلسطين في ضوء الاتجاهات المعاصرة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى وكلية التربية بجامعة عين شمس، القاهرة، (مشرفاً مشاركاً).
20. شلايل، أيمن عبد الجواد (2003): أثر استخدام دورة التعلم في تدريس العلوم على التحصيل وبقاء أثر التعليم واكتساب عمليات العلم لدى طلاب الصف السابع، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، (مشرفاً).
21. صبح، فاطمة محمود (2003): فعالية منهج النشاط لأطفال الرياض بغزة على تنمية بعض جوانب نموهم في ضوء الفلسفة البنائية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، غزة، (مشرفاً مشاركاً).
22. عبد المنعم، رانيا عبد الله (2003): الصعوبات التي تواجه طلبة الصف العاشر بمحافظة غزة في استخدام الحاسوب وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، (مشرفاً).
23. عبده، ياسين سلمان (2003): برنامج مقترح لتنمية المفاهيم الصحية لدي طلبة الصف السادس بمحافظات غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، (مشرفاً).
24. نصار، عبد الحكيم محمد (2003): أثر استخدام نموذج الشكل v المعرفي في التحصيل واكتساب الاتجاهات العلمية لدى طلاب الصف العاشر في مادة الفيزياء بمحافظة غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، (مشرفاً).
25. الناقة، صلاح أحمد (2004): برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم الكيمياء العامة لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى وكلية التربية بجامعة عين شمس، القاهرة، (مشرفاً مشاركاً).
26. النجار، بسام عايش (2004): برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الابداعي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة خان يونس، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، (مشرفاً مشاركاً).
27. الفرا، معمر ارحيم (2005): برنامج مقترح في علوم الصحة والبيئة قائم على التعلم الذاتي لتنمية بعض متطلبات الاستنارة الصحية لدى المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى وكلية التربية بجامعة عين شمس، القاهرة، (مشرفاً مشاركاً).
28. أبو جحجوح، يحيى محمد (2005): فعالية برنامج محوسب مقترح لتنمية التنور البحثي لدى طلبة التخصصات العلمية بجامعة الأقصى، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى وكلية التربية بجامعة عين شمس، القاهرة، (مشرفاً مشاركاً).

29. الدواهيدي، عزمي عطية (2006): فعالية التدريس وفقا لنظرية فيجوتسكي في اكتساب بعض المفاهيم البيئية لدى طالبات جامعة الاقصى بغزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، (مشرفاً).

30. الكردي، مجدي خضر (2007): برنامج مقترح في علوم الصحة والبيئة لإكساب الوعي الدوائي لطلبة التاسع بغزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، (مشرفاً).

من خلال ما سبق يتضح أن الرسائل العلمية التي أشرف عليها الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا أو شارك في الإشراف عليها أو في مناقشتها بلغت (30) رسالة، وهي موزعة ما بين إشراف منفرد أو إشراف مشترك أو مناقش (داخلي وخارجي).

ثالثاً: التحليل الببليومتري:

تسعي الدراسة في هذا الجزء لقياس كم ونوع الإنتاج الفكري المكتوب والمنشور للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا، والتعبير عنه كمياً، وذلك بهدف تقصي خصائصه وسماته، وذلك من خلال تحليل التوزيع الزمني والموضوعي والجغرافي للإنتاج الفكري (المؤلفات) تحليل ببليومتري دقيق، وذلك على النحو التالي:

1. النتائج المتعلقة بالتساؤل الذي ينص على: ما التوزيع الزمني للإنتاج الفكري (المؤلفات) عند الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا؟

يوضح الجدول التالي التوزيع الزمني للإنتاج الفكري (المؤلفات) للأستاذ الدكتور إحسان الأغا والتي تقتصر على: (الطبعة الأولى للكتب، والأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة والدِّراسات المقدمة لمؤتمرات وندوات علمية)

جدول (1): التوزيع الزمني للإنتاج الفكري (المؤلفات) عند الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا

العام	عدد المؤلفات	النسبة المئوية
1986	2	%4.09
1987	3	%6.12
1988	0	%0
1989	4	%8.16
1990	4	%8.16
1991	2	%4.09
1992	2	%4.09
1993	4	%8.16
1994	1	%2.04

العام	عدد المؤلفات	النسبة المئوية
1995	0	%0
1996	2	%4.09
1997	5	%10.20
1998	1	%2.04
1999	4	%8.16
2000	5	%10.20
2001	4	%8.16
2002	3	%6.12
2003	3	%6.12
الإجمالي	**49**	**%100**

يتضح من جدول (1) أن أخصب عامين شهدا مولد أكبر عدد من المؤلفات هما عام (1997م، 2000م)، حيث تم نشر (10) مؤلفات بنسبة مئوية قدرها (20.40%) من إجمالي عدد المؤلفات، ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى:

- أن العام (1997م) حصل فيه الأستاذ على لقب أستاذ Professor لأول مرة في الجامعة الإسلامية كذلك في نفس العام تم تكليف الأستاذ بمنصب عميد الدِّراسات العليا وهو ما يمكن أن يكون حافزاً لبذل مزيداً من الجهد.
- أن العام (2000م) تم تكليف الأستاذ برئاسة تحرير مجلة الجامعة الإسلامية بغزة من عام (2000م)، وكذلك عضو لجنة تقييم كلية التربية الحكومية في وزارة التعليم العالي، وبالتالي تفرغ قليلاً من عبء التدريس الجامعي الأمر الذي مكنه من متابعة أعماله البحثية.

2. النتائج المتعلقة بالتساؤل الذي ينص على: ما التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري (المؤلفات) عند الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا؟

يوضح الجدول التالي التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري (المؤلفات) للأستاذ الدكتور إحسان الأغا والتي تقتصر على: (الطبعة الأولى للكتب، والأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة والدِّراسات المقدمة لمؤتمرات وندوات علمية):

جدول (2): التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري (المؤلفات) عند الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا

الموضوع	العدد	النسبة المئوية
الكتب	19	%38.78
الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة	13	%26.53
الدِّراسات المقدمة لمؤتمرات وندوات علمية	17	%34.69
الإجمالي	**49**	**%100**

يتضح من جدول (2) أن الكتب التي قام بتأليفها الأستاذ الدكتور إحسان الأغا قد حظيت بنسبة (38.78%) من إجمالي إنتاجه الفكري وهي أعلى نسبة، ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى طبيعة الظروف التي كانت تعيشها الأراضي الفلسطينية وصعوبة وصول الكتب التربوية والثقافية نتيجة للعراقيل التي كان يضعها الاحتلال، علاوة على ذلك أن الجامعات الفلسطينية في غزة كانت حديثة النشأة وكانت بحاجة إلى مناهج وكتب حديثة ومنسجمة مع الواقع الفلسطيني.

3. النتائج المتعلقة بالتساؤل الذي ينص على: ما التوزيع الجغرافي للإنتاج الفكري (المؤلفات) عند الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا؟

جدول (3): أسماء الدول التي نشرت فيها مؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان الأغا مرتبة تنازلياً وفقاً للدول الأكثر نشراً

الدولة	العدد	النسبة المئوية
فلسطين	29	%59.18
مصر	20	%40.82
الإجمالي	**49**	**%100**

يتضح من جدول (3) أن فلسطين قد حظيت بأعلى نسبة في نشر لمؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان الأغا (الكتب، والأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة والدِّراسات المقدمة لمؤتمرات وندوات علمية) قد حظيت بنسبة (59.18%) من إجمالي إنتاجه الفكري، ويعزو الباحث ذلك إلى رغبة المؤلف في دعم ور النشر المحلية، وجودة المطبوعات لدى الناشرين الفلسطينيين.

4. النتائج المتعلقة بالتساؤل الذي ينص على: ما مدى الاستشهاد الذاتي للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا بمؤلفاته؟

الاستشهادات المرجعية عبارة عن تحليل للإشارات الببليوجرافية الواردة في نهاية المقالات المنشورة في الدوريات المتخصصة، وهي أدلة إرشادية موضوعية يتضح من خلالها مدى فائدة إنتاجية الدوريات المتخصصة وإنتاجية المؤلفين، والاستشهاد المرجعي هو دليل على الإفادة الفعلية من الإنتاج الفكري المتخصص (الفضلي، 2004: 202).

حيث يكشف تحليل الاستشهادات المرجعية عن مدى الإفادة من الإنتاج الفكري في الأعمال المستشهدة به وبدرجات متفاوتة (إدريس، 2015: 9)، أما الاستشهاد المرجعي الذاتي فهو استشهاد مؤلف ما بأعماله السابقة، وقد أمكن حصر الأعمال التي وردت بها استشهادات مرجعية ذاتية للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا، وقد بلغ عددها (16) مؤلفاً، أي بنسبة (32.65%) من إجمالي عدد الكتب والبحوث المنشورة في مجلات أو المقدمة إلى مؤتمرات، وقد تم إحصاء عدد الاستشهادات الذاتية التي وردت في هذه الأعمال فبلغت (36) استشهاداً ذاتياً، وقد تم ترتيبها تنازلياً وفقاً لعدد مرات الاستشهاد بها كما تتضح في الجدول التالي:

جدول (4): الإنتاج الفكري الذي يشمل استشهاداً ذاتياً من قبل الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا مرتباً تنازلياً

م.	عنوان العمل المستشهد به استشهاد ذاتي	عدد الاستشهادات	النسبة المئوية
1	البحث التربوي: عناصره، مناهجه، أدواته (كتاب)	3	%8.33
2	الديمقراطية والتربية (كتاب)	2	%5.55
3	التربية العملية وطرق التدريس (كتاب)	2	%5.55
4	أزمة التعليم في قطاع عزة (كتاب)	3	%8.33
5	تدريس العلوم في التعليم العام (كتاب)	1	%2.79
6	مقدمة في التربية وعلم النفس: مدخل في العلوم التربوية والسلوكية بأسلوب التعلم الذاتي (كتاب)	1	%2.79
7	منهج البحث البنائي في البرامج التربوية المقترحة للمستقبل (كتاب)	5	%13.89
8	اتجاهات معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية بقطاع غزة نحو تدريس العلوم وعلاقتها بالمشكلات التي يواجهونها (بحث منشور)	2	%5.55
9	استخدام اسلوبين في التربية العملية وعلاقتهما باكتساب طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة لمهارات التمهيد واستخدام الأسئلة والتعزيز (بحث منشور)	1	%2.79
10	التطبيقات التربوية لحقوق الطفل الفلسطيني في قطاع غزة (بحث منشور)	5	%13.89
11	الطرائق المستخدمة في تدريس المقررات التربوية وعلاقتها بتحقيق أهداف هذه المقررات (بحث منشور)	2	%5.55
12	المشكلات الدراسية لطلبة الجامعة الإسلامية بغزة (بحث منشور)	2	%5.55
13	أنشطة مقترحة لتوظيف التفكير كمدخل لتدريس العلوم في المرحلة الابتدائية بمحافظات غزة (بحث مؤتمر)	2	%5.55
14	دور العلوم والرياضيات بمرحلة التعليم الأساسي في إعداد الإنسان الفلسطيني المعاصر (بحث مؤتمر)	2	%5.55
15	دور المشرف التربوي في فلسطين في تطوير أداء المعلم (بحث مؤتمر)	1	%2.79
16	دور منهج البحث البنائي في بحوث المناهج المقترحة للتربية العملية (بحث مؤتمر)	2	%5.55
الإجمالي		**36**	**%100**

يتضح من جدول (4) أن الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا قد استشهد بستة وثلاثون عملاً من إجمالي عدد مؤلفاته البالغة ثمانية وأربعين مؤلفاً، وقد وردت هذه الاستشهادات في ستة عشر عملاً، وذلك بنسبة (75%) من إجمالي إنتاجه الفكري.

رابعاً: الدراسة التحليلية الوثائقية:

تستعرض الدراسة في هذا الجزء أبرز الأفكار والآراء والمعاني التربوية المتضمنة في المؤلفات المنفردة للأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا دون المؤلفات التي شارك فيها مؤلفين أو باحثين آخرين (دراسة تحليلية وثائقية)، وذلك على النحو التالي:

1. أهمية التربية ودورها في المجتمع:

يمكن إيجاز أبرز الأفكار والآراء والمعاني التربوية المتضمنة في مؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا عن أهمية التربية ودورها في المجتمع في النقاط التالية:

- التربية عملية ضرورية لأي مجتمع مهما كان مستواه الحضاري، أو تكوينه الاجتماعي، أو أهدافه العامة والخاصة، فهي عملية تنشئة شاملة متفاعلة متداخلة، ولكن للتربية أهدافاً ومحتوى وأسلوباً وحكماً تختلف من مجتمع لآخر، إذ أن هناك اتفاقاً على أهميتها وتبايناً في ماهيتها وآلياتها ومدى تحقيقها لأهدافها، ولا مجتمع بلا تربية (الأغا، كتاب الديمقراطية والتربية، 1999: 99).
- التربية هي الحبل السري، الذي ينقل إكسير الحياة لأجنة التحول الاجتماعي، وهي الثدي الغني للأنظمة الوليدة والكيانات المخلقة حديثاً (الأغا، كتاب الديمقراطية والتربية، 1999: 96).
- التربية عملية تغذية، ووسيلة وقاية ذاتية، أو مناعة وحصانة ضد الإعلام الموجه والدعاية المغرضة (الأغا، كتاب الإعلام والتربية، 193: 83).
- للتربية دوراً كبيراً في إرساء قواعد الديمقراطية، ولا بد من أن نؤهل المؤسسات التربوية للقيام بهذا الدور، والتربية عملية إعداد شاملة كاملة متوازنة مستمرة وتتضمن المعارف والتفكير، والممارسة والعادات والقيم والاتجاهات وليس مجرد جسم من المعارف أو مجموعة من الحقائق، هي أكبر (الأغا، كتاب الديمقراطية والتربية، 1999: 116).

2. الأسرة وتربية الطفل:

يمكن إيجاز أبرز الأفكار والآراء والمعاني التربوية المتضمنة في مؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا عن الأسرة وتربية الطفل في النقاط التالية:

- الأطفال أحباء الله...فلذات أكبادنا تمشي على الأرض...زينة الحياة الدنيا، وشفعاء لذويهم في الآخرة، لا يعرفون الخيانة ولا الغش...هم ذخر الأمة ومدخراتها المتنامية للمستقبل، محط آمالها ومكمن عزها، والطفولة مرحلة سعيدة خصبة...فيها متعة وبراءة، فيها فرح ومرح، فيها صدق وصداقة، بعيدة عن القلق...تسير في بساطة، بعيدة عن النفاق...كل ما فيها بصراحة لهو ولعب وجو رحب...في سعادة وحبور كل أطفال الدنيا إلا من غلب (الأغا، كتاب ظواهر اجتماعية معاصرة، 2001: 142).
- تبقى الآراء المتعلقة بحقوق الطفل بعيدة عن التطبيق مالم تجد من يهتم بترجمتها إلى تطبيقات وممارسات فعلية، وما لم تسعى التربية والمدرسة إلى توفير فرص مقابلتها وتنمية أساليب لتبنيها وتمثيلها

في سلوك الأفراد وأنماط التعامل فيما بينهم (الأغا، بحث التطبيقات التربوية لحقوق الطفل الفلسطيني في قطاع غزة، 1997: 161).

- الأسرة سماء غيثها الرفق، وأرض تربتها الخلق، والأطفال أحباء الله وقرة أعين والديهم، صنو البراءة ورمز الطهارة، يولدون على الفطرة فيزينون الأسرة، وهو والمال زينة الحياة الدنيا (الأغا، كتاب ظواهر اجتماعية معاصرة، 2001: 65).
- في مرحلة الطفولة غالباً ما يكون الإنسان قادراً على الحفظ أكثر منه في مراحل حياته المتأخرة، وكذا على اكتساب مكونات شخصيته والسمات النفسية والقيم الاجتماعية (الأغا، كتاب ظواهر اجتماعية معاصرة، 2001: 12).
- لما كان الطفل يتعلم استجاباته وقواعد سلوكه من قدوة يعتز بها وينتمي إليها، فإن الأسرة تشكل مورداً لإرهاصات الشخصية والأنماط الجاهزة لردود الفعل ثم للسلوك الثابت (الأغا، كتاب ظواهر اجتماعية معاصرة، 2001: 51).
- للطفل حقوق تتمثل في: الحياة، والتربية والتعليم والثقافة، فرص متكافئة، والاهتمام المتكامل، وتأكيد فرديته، واللعب، والتوجيه والإرشاد، والتعبير عن ذاته وأكفاره، والرفق في المعاملة، والتقدير والاحترام والحب والحنان، وتوفير الصحبة والرفاق، وتنمية ثقته بنفسه، والطمأنينة (الأغا، بحث التطبيقات التربوية لحقوق الطفل الفلسطيني في قطاع غزة، 1997: 170).
- الأطفال أحباء الله وقرة أعين والديهم، صنو البراءة ورمز الطهارة، يولدون على الفطرة فيزينون الأسرة، وهم والمال زينة الحياة الدنيا (الأغا، كتاب ظواهر اجتماعية معاصرة، 2001: 65).
- الأسرة رحم الله ومشيمتها، وحبلها السري وسر بقائها منبت الأبناء زينة الحياة الدنيا، والولد الصالح يدعو لها زينت السماء بمصابيح، وزينت الأسرة بأبنائها: البكر وآخر العنقود والغائب حتى يعود (الأغا، كتاب ظواهر اجتماعية معاصرة، 2001: 65).
- طبيعة الطفل في المدرسة الابتدائية يكون أسلس قيادة وأكثر مودة مع المسئولين أما طفل المدرسة الإعدادية فيكون أكثر تمرداً ورغبة في الاستقلالية باعتباره يمر في مرحلة المراهقة (الأغا، بحث التطبيقات التربوية لحقوق الطفل الفلسطيني في قطاع غزة، 1997: 184).

3. البيئة التعليمية:

يمكن إيجاز أبرز الأفكار والآراء والمعاني التربوية المتضمنة في مؤلفات الأستاذ الدكتور عن البيئة التعليمية في الآتي:

- الخبرة هي ثمرة التفاعل بين المتعلم وبيئته، ولا يمكن لمؤسسات التربية أن تدعي القيام بواجبها لمجرد تزويد المتعلم بالمعارف الأساسية ذات العلاقة، وإنما لا بد لها أيضاً من توفير بيئة مساعدة ومناخ مناسب لخبرات تكفل اكتساب القيم وبناء المدركات العقلية والبنى العقلية ذات العلاقة، وذلك من خلال

بيئة مادية مناسبة وتفاعلات اجتماعية وتأثيرات نفسية وأجواء روحية، ومرتكزات فكرية (الأغا، كتاب الارهاب والتربية، 2000: 174-175).

4. المدرسة:

يمكن إيجاز أبرز الأفكار والآراء والمعاني التربوية المتضمنة في مؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا عن المدرسة في النقاط التالية:

- المدرسة هي أهم مؤسسة اجتماعية تربوية بعد الأسرة (الأغا، كتاب الارهاب والتربية، 2000: 179).
- تدريب المتعلمين في مدارسنا يجب أن يهتم بتكوين الاتجاهات العلمية ومن بينها: تجنب التعميمات الجارفة والتوكيدات المطلقة، وافتراض أن الاستنتاجات حتى لو كانت علمية قابلة للتعديل، والشعور بأن الطريقة العلمية تصحح نفسها (الأغا، كتاب الإعلام والتربية، 193: 82).

5. الإدارة التربوية:

يمكن إيجاز أبرز الأفكار والآراء والمعاني التربوية المتضمنة في مؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا عن الإدارة التربوية في الآتي:

- من المبادئ التي تقوم عليها الإدارة الناجحة وضع القانون، ومراقبة مدى اتباعه ثم تعزيز أتباعه إيجابياً وعقاب من لا يتبعه (الأغا، كتاب الإرهاب والتربية، 2000: 176).

6. القيم:

يمكن إيجاز أبرز الأفكار والآراء والمعاني التربوية المتضمنة في مؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا عن القيم في النقاط التالية:

- الإنسان كل متكامل شكلاً وجوهراً وفكراً وعملاً، وتسعى القيم لتوجيه سلوكه، ولكن السلوك يستقيم وينحرف متأثراً بالبناء الداخلي للإنسان والبيئة الخارجية التي تحيط به، ومحاولاته للتوافق مع بيئته مزوداً باستعداداته الوراثية ومدركاته العقلية ومسلحاً بمعتقداته الاجتماعية والإرادة المكتسبة (الأغا، كتاب الارهاب والتربية، 2000: 173).
- القيم مكونات وجدانية تحدد سلوك الإنسان في مجال معين وتساعد في اختيار ردود أفعاله، وهي تقوم على المعرفة والفهم والتقبل، وهي تنتظم فيما يعرف بمنظومة القيم، وهي مجموعة من القيم تتسم بالشمولية والاتساق والتمايز، وقد تكون نسبية، أي تختلف أحياناً من فرد لآخر، وهناك قيم عامة وقيم خاصة (الأغا، كتاب ظواهر اجتماعية معاصرة، 2001: 30).
- منظومة القيم هي مجموعة أحكام متكاملة متفاعلة لموجهات السلوك الإيجابية المهمة الثابتة نسبياً، والتي تنتظم لتشكل معايير التمايز الثقافي لمجامع معين وأساليب التواصل بين أفراده (الأغا، كتاب الارهاب والتربية، 2000: 169).

- التربية نظام اجتماعي حي، لا يمكن أن نستورد له قيماً متعارضة مع قيمنا، ثم نعتقد أننا سنحسن القيم ذلك أن لها مدخلات وعمليات، القيم ليست سلالات تهجن، ولا معلبات تستورد، ولا معونات عاجلة ترسل في الأزمات إلى الدول المنكوبة (الأغا، كتاب الارهاب والتربية، 2000: 172).

7. التقويم التربوي:

يمكن إيجاز أبرز الأفكار والآراء والمعاني التربوية المتضمنة في مؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا عن التقويم التربوي في الآتي:

- التقويم عملية شاملة متعددة الأغراض وليس فقط لتقدير درجات الطلاب وبيان رسوبهم أو نجاحهم (الأغا، كتاب أزمة التعليم في قطاع غزة، 1992: 39).

8. التغيير التربوي:

يمكن إيجاز أبرز الأفكار والآراء والمعاني التربوية المتضمنة في مؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا عن التغيير التربوي في الآتي:

- التغيير التربوي ليست عملية سهلة، فهي تحتاج إلى وقت وتخطيط، وتنفيذ وتقويم وتعديل وإثراء وإمكانات (الأغا، كتاب الديمقراطية والتربية، 1999: 97).

9. الاستفادة من الوقت:

يمكن إيجاز أبرز الأفكار والآراء والمعاني التربوية المتضمنة في مؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا عن الوقت في النقاط التالية:

- الوقت أمانة عند الإنسان وخلف الوعد آية من آيات النفاق، ولعله من حسن إسلام المرء احترام المواعيد ومراعاة التوقيت وتوظيف الوقت (الأغا، كتاب ظواهر اجتماعية معاصرة، 2001: 11).
- تنمية قيمة الوقت لدى الأفراد جزء من التربية، معرفة واتجاهاً وممارسة، وبالتالي يصبح إكساب الناشئة كفاية تنظيم الوقت واحترام المواعيد هدفاً من أهداف المؤسسات التربوية المتعددة (الأغا، كتاب ظواهر اجتماعية معاصرة، 2001: 10).

10. التربية الأمنية:

يمكن إيجاز أبرز الأفكار والآراء والمعاني التربوية المتضمنة في مؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا عن التربية الأمنية في النقاط التالية:

- التربية الأمنية هي وسيلة وغاية ومطلب إنساني عالمي، وبناء نام تراكمي وإيوان النفس المطمئنة، ومرفأ الهاربين من أنواء الإرهاب والعنف والاستبداد والاضطهاد، وهي شاملة متكاملة، والتربية ضد الإرهاب نوع من التربية الأمنية التي تسعى إلى نشدان السعادة وتأمين الحياة الكريمة والصحة النفسية اللازمة لوضع حد للعنف (الأغا، الارهاب والتربية، 2000: 168).
- للتربية الأمنية عناصر أساسية لا بد من توافرها وهي (الأغا، كتاب الارهاب والتربية، 2000: 169):

- بناء منظومة القيم.
- معرفة القوانين والأنظمة.
- توفير البيئة الصالحة والإدارة الرشيدة.
- ضبط ديناميكية الفعل ورد الفعل وعلاقتهما بنظام الثواب والعقاب.

11.البحث التربوي:

يمكن إيجاز أبرز الأفكار والآراء والمعاني التربوية المتضمنة في مؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا عن البحث التربوي في النقاط التالية:

- البحث التربوي هو بحث علمي يهدف إلى فهم الظاهرة التربوية أو التنبؤ بها، أو ضبطها أو التأثير فيها من أجل تحسين ممارسة تربوية (الأغا، كتاب البحث التربوي: عناصره، مناهجه، أدواته، 2000: 21).
- مناهج البحث السائدة منذ فترة طويلة هي ذات التصنيف الثلاثي: التاريخي، والوصفي، والتجريبي، وهي تحتاج إلى تصنيف جديد، ويراها ذات تصنيف خماسي: التاريخي، والوصفي، والتجريبي، والبنائي، والإسلامي (الأغا، كتاب البحث التربوي: عناصره، مناهجه، أدواته، 2000: 43).
- تحليل المحتوى هو أحد أساليب البحث العلمي الذي يهدف إلى الرصد الدقيق الموضوعي المنظم الكمي لمادة من المواد (الأغا، كتاب البحث التربوي: عناصره، مناهجه، أدواته، 2000: 60).
- أوصى بألا يبدأ الباحث من الصفر عندما تكون هناك جهود سابقة، ومن الضروري الاطلاع على الدِّراسات السابقة وعلى جهود الآخرين قبل أن يتبنى بحثاً معيناً أو أن يختار أدوات للبحث أو تفسيراً لنتائجه (الأغا، 2000: 11).
- المنهج الوصفي الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها (الأغا، كتاب البحث التربوي: عناصره، مناهجه، أدواته، 2000: 43).
- منهج البحث التربوي البنائي هو خطوات منظمة لإيجاد هيكل معرفي تربوي جديد، أو لم يكن معروفاً بالكيفية نفسها من قبل، يتعلق باستخدامات مستقبلية، ويتواءم مع الظروف المتوقعة والامكانات الواقعية، يستفيد الباحث من خلالها من رؤى تشاركية للخبراء أو المعنيين في مجال معين لتحقيق أهداف معينة (الأغا، كتاب البحث التربوي: عناصره، مناهجه، أدواته، 2001: 22).

12.قضايا تربوية معاصرة:

يمكن إيجاز أبرز الأفكار والآراء والمعاني التربوية المتضمنة في مؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا عن بعض القضايا التربوية المعاصرة في النقاط التالية:

- التربية والتعليم أقصر المسالك إلى العيش الكريم، وأيسر الطرائق إلى الفكر القويم، والتعليم الفلسطيني كالماء للنبات: ملاذ حياة ومخرج من الأزمات (الأغا، كتاب ظواهر اجتماعية معاصرة، 2001: 140).
- للديمقراطية متطلبات مسبقة أو أسساً تُبنى عليها وبدونها لا تتحقق، ومن هذه المتطلبات أو الأسس الوعي، والحرية، وتكافؤ الفرص (الأغا، كتاب الديمقراطية والتربية، 1999: 116).
- الإرهاب ظاهرة قديمة، ضاربة في القدم، وهي معاصرة متجددة، تتبدى في السلوك بصورة متعددة، تهب عبر موجات بربرية كما الرياح العاتية، تختفي وتعاود الظهور بعد الغياب كالقطة في خرافاتنا الشعبية، لها أرواح عديدة (الأغا، كتاب الارهاب والتربية، 2000: 4).
- الرياء – كعمل – جزء من النفاق، ولكن النفاق أشمل وأعم فهو عمل وقول، ويمكن القول بأن كل رياء نفاق ولكن ليس كل نفاق رياء (الأغا، كتاب ظواهر اجتماعية معاصرة، 2001: 59).
- احترام الناس واجب، واحترام المرء يتضمن احترام وجهة نظره، وهو ضروري لإقامة اتصال بين الناس، وضمان تعاونهم، واستمرار اتصالهم، وهو يزيل الحواجز النفسية، ويؤدي إلى الانفتاح على الغير، والتعاون، والاحترام يولد الاحترام فيصبح متبادلاً وأسلوباً متداولاً (الأغا، كتاب الإعلام والتربية، 1993: 81).
- الحكم على الأشياء يحتاج إلى أدلة كافية (الأغا، كتاب الإعلام والتربية، 1993: 80).
- انتشار الوساطة مؤشر انحدار مؤسساتي، ودليل تخلف حضاري، وهو دليل على تفشي الظلم والطغيان وغياب الديمقراطية وحقوق الإنسان، وهي في حد ذاتها عدوان وإثم واختزال للإنسان (الأغا، كتاب ظواهر اجتماعية معاصرة، 2001: 133).
- الإعلام بعض من التربية بمفهومها الشامل، علاقته بها علاقة الجزء بالكل، وبينهما جاذبية واتصال وخفي، وهما عنصران ثقافيان متلازمان متفاعلان (الأغا، كتاب الإعلام والتربية، 1993: 57).
- التفاؤل: فقدان الأمل بصورة نهائية هو خطورة ما قبل الموت، والتشاؤم منهي عنه (الأغا، كتاب أزمة التعليم في قطاع غزة، 1992: 39).
- إن لدى الفلسطيني كل عوامل التفوق ولكنها كامنة غير منظورة وغير مستغلة، وهي لا تعمل إلا إذا وصلت إلى درجة عالية من النقاء والتجانس (الأغا، كتاب الإعلام والتربية، 1993: 10).
- الفلسطيني بحكم ظروفه مرتبط بقوة بوسائل الإعلام، ولاسيما في جانبها السياسي (الأغا، كتاب الإعلام والتربية، 1993: 83).

13. التربية والتعليم في فلسطين:

يمكن إيجاز أبرز الأفكار والآراء والمعاني التربوية المتضمنة في مؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا عن التربية والتعليم في فلسطين في النقاط التالية:

- نظام التربية عندنا – مثله مثل كثير من أنظمة التربية في منطقتنا – غير محدد الفلسفة، وهو غير ديمقراطي خالص، ولا دكتاتوري تسلطي ولا تسيبي فوضوي، ولا روتيني بيروقراطي، ولكنه مزيج من وهو مركب منها جميعاً بنسب غير محددة ولا مقصودة على وجه التحديد، والسبب أن المدرسة تتبع المجتمع وليس العكس هذه الأنظمة، وهو ليس إسلامياً خالصاً ولا قومياً ولا وطنياً (الأغا، كتاب الديمقراطية والتربية، 1999: 96-97).
- في الوقت الذي تتطلع فيه الشعوب إلى التربية كأداة للتغيير والتطوير، وكوسيلة لتحقيق الأهداف والغايات، وكاستراتيجية لحل المشكلات وإزالة العقبات وبناء المستقبل، في هذا الوقت يسير التعليم في الأراضي المحتلة في الطريق العكسي، وتشهد التربية عندنا تراجعات حقيقية واضحة متتالية، وفي أحسن الأحوال تتوقف وقفات متكررة تزيد من تراكم الزمن الضائع، والجهد المفقود ومن استعصاء المشكلات على الحل، ومن قصور الطاقات المحلية دون معالجتها، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تتسع رقعة المشكلات لتشمل في تتابع جلي مساحات أكبر من عناصر العملية التعليمية وبيئتها، فتشمل الطالب والمعلم والأهداف والمناهج وطرق التدريس والزمن المخصص للتعلم ومعينات التدريس وأساليب التعليم، وإذا ما تأملنا لحظة وعرفنا أن الاصلاحات التربوية تحتاج إلى وقت طويل أدركنا أننا أمام "أزمة تعليم" حقيقية (الأغا، كتاب أزمة التعليم في قطاع غزة، 1992: 1).
- إن الجامعات وهي مؤسسة اجتماعية راقية مازالت غير ديمقراطية، لا في إدارتها ولا في قوانينها، ولا في تقويم مسيرتها الفلسطينية، ولم تغير فلسفتها بعد زوال الاحتلال وقدوم السلطة الفلسطينية (الأغا، كتاب الديمقراطية والتربية، 1999: 13).
- تجربة الهند نبراساً لنا في حل مشكلات التقويم والامتحانات (الأغا، كتاب أزمة التعليم في قطاع غزة، 1992: 46).
- الجهد الوجداني لا يستقيم وحده، وانما لا بد من وضع جهود عملية وتضحيات مالية لمساعدة مدارسنا، فليس بالكلام وحدة تحل أزمة التعليم (الأغا، كتاب أزمة التعليم في قطاع غزة، 1992: 47).
- ربط التعليم بالعبادة، واظهار هذه العلاقة بصورة جلية متجددة لإيجاد مولد دافعية دائم العمل (الأغا، كتاب أزمة التعليم في قطاع غزة، 1992: 42).
- توفير الارشاد والتوجيه اللازم للطالب لتخفيف التوتر وزيادة الدافعية لديه للتعلم، واتاحة الفرصة للطالب لكي يعبر عن نفسه، ويشارك بأفكاره، ويمارس أنشطة يحبها (الأغا، كتاب أزمة التعليم في قطاع غزة، 1992: 42).

التوصيات:

استكمالاً للإجراءات المنهجية للدراسة، وفي ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

1. ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية بإعداد ببليوجرافيات متخصصة في العلوم التربوية على مستوى الإنتاج المحلي والإقليمي.
2. ضرورة تشجيع الباحثين التربويين على استخدام المنهج الببليومتري لحصر وتقويم الانتاج العلمي والفكري لتجنب التكرار في البحوث والدِّراسات.
3. ضرورة قيام عمادات البحث العلمي بالجامعات الفلسطينية بتنظيم لقاءات ومؤتمرات وندوات لأعضاء الهيئات التدريسية حول المنهج الببليوجرافي الببليومتري.
4. ضرورة تشكيل لجنة من خبراء التربية بالجامعات الفلسطينية تكون مهمتها التخطيط لنظام استرجاع ببليوجرافي للإنتاج الفكري التربوي في فلسطين.
5. ضرورة وقوف التربويون الفلسطينيون على الأفكار والآراء والمعاني التربوية القيمة المتضمنة في مؤلفات الأستاذ الدكتور إحسان خليل الأغا وذلك للاستفادة منها في المجال.

* * *

المـــراجـــع

1. الأغا، إحسان خليل (1992): **أزمة التعليم في قطاع عزة**، بدون ناشر، غزة.
2. الأغا، إحسان خليل (2000): **الإرهاب والتربية**، دار المقداد للطباعة، غزة.
3. الأغا، إحسان خليل (1993): **الإعلام والتربية: نحو تربية فلسطينية**، بدون ناشر، غزة.
4. الأغا، إحسان خليل (2000): **البحث التربوي: عناصره، مناهجه، أدواته**، مطبعة المقداد، مطبعة الأمل التجارية، غزة.
5. الأغا، إحسان خليل (1999): **الديمقراطية والتربية**، مركز البحوث الإنسانية والتنمية الاجتماعية، غزة.
6. الأغا، إحسان خليل (1997): التطبيقات التربوية لحقوق الطفل الفلسطيني في قطاع غزة، **مجلة الجامعة الاسلامية**، مجلد 5، عدد 2، غزة، ص158-190.
7. الأغا، إحسان خليل (1997): **خان يونس وشهداؤها: 1956 المذبحة والصمود**، مركز فجر للطباعة والنشر والتحقيق، القاهرة.
8. الأغا، إحسان خليل (2001): **ظواهر اجتماعية معاصرة**، دار المقداد للطباعة، غزة.
9. الجنايني، عبد الله فوزي (2015): الأمير يوسف كمال 1882-1967: دراسة بيوجرافية، **مجلة كلية الآداب**، عدد 40، جزء 2، جامعة بنها، مصر، ص787-873.
10. العاجز، فؤاد علي (2000): **تطور التعليم العام في قطاع غزة**، ط2، مطبعة المقداد، غزة.

11. العكرش، عبد الرحمن بن حمد (2002): استشهادات النديم المرجعية ومصادره في الفهرست: دراسة ببليومترية وتحليل محتوى، **مجلة جامعة الملك سعود**، مجلد 14، عدد 2، جامعة الملك سعود، السعودية، ص271-349.
12. العمار، محمد بن عبد الله (2011): الإنتاج الفكري الأمني السعودي المنشور: دراسة ببليومترية والتخطيط لنظام استرجاع ببليوجراف، رسالة دكتوراه (منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
13. العوامي، عبد الكريم عبد الرحيم (2017): "مصادر المعلومات المستخدمة في المقالات المنشورة بمجلة المختار للعلوم الإنسانية: دراسة ببليوجرافية"، **المجلة الليبية العالمية**، عدد 14، كلية التربية بالمرج، جامعة بنغازي، ليبيا، ص1-20.
14. الفرا، أسامة (2014): **من ذاكرة المدينة**، بدون ناشر، غزة.
15. الفضلي، عبد الله علي (2004): الإنتاج الفكري الأدبي للدكتور عبد العزيز المقالح من 1971-2002م: دراسة تحليلية ببليومترية، **مجلة كلية الآداب**، عدد 27، جامعة صنعاء، اليمن، ص192-208.
16. اللولو، فتحية صبحي (2010): الأستاذ الدكتور/ إحسان خليل الأغا فكره التربوي وسيرة حياته عميد التربية في فلسطين(site.iugaza.edu.ps/floolo/files/2010/02الأغا-حسان-تقدمى-عرض/pptx).
17. المصري، رفيق محمود وآخرون (2005): **فلسطين تاريخ وقضية**، هيئة الكتاب الجامعي بجامعة الأقصى، غزة.
18. النخلة عائلة الأغا (2017): الدكتور إحسان خليل مصطفى أحمد الأغا، (http://elagha.net/person773)، تاريخ الدخول 18 مايو 2017م.
19. أبو دف، محمود خليل (2006): **دراسات في الفكر التربوي الإسلامي**، مكتبة آفاق، غزة.
20. إبراهيم، إبراهيم محمد (2005): الأستاذ الدكتور حامد مصطفى عمار- السيرة والمسيرة- أستاذ أصول التربية - كلية التربية - جامعة عين شمس، **مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار**، عدد 3، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، القاهرة، ص167-191.
21. إبراهيم، حمادة محمد (2011): أثر اختلاف بيئة ونمط التدريب في تنمية مهارات إعداد وإنتاج القوائم الببليوجرافية لدى طلاب شعبة المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية، **مجلة التربية**، عدد 145، جزء 2، جامعة الأزهر، مصر، ص ص85-158.
22. إدريس، منال أحمد (2015): المؤشرات الموضوعية للإستشهادات المرجعية في أعمال المؤتمرات: دراسة تطبيقية على أعمال المؤتمر الرابع والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم)، **مجلة دراسات حوض النيل**، عدد 17، مجلد 9، جامعة النيلين، السودان، ص7-48.
23. جلاب، حسن (2010): عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي: سيوطي المغرب: سيرته الببليوجرافية، **حوليات كلية اللغة العربية بمراكش**، عدد 27، المغرب، ص9-57.

24. حسيني، صلاح الدين محمد (2000): أفكار دون بوسكو التربوية في مصر، **عالم التربية**، سنة 1، عدد 2، القاهرة، ص309-319.

25. خليفة، شعبان عبد العزيز (1997): **الببليُوجرافيا أو علم الكتاب: دراسة في أصول النظرية الببليوجرافية وتطبيقاتها النظرية الخاصة الببليوجرافيا التاريخية والببليوجرافيا التحليلية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

26. _____ (1991): الفهرست لابن النديم: دراسة بيوجرافية ببليوجرافية ببليومترية، **مجلة مركز الوثائق والدِّراسات الإنسانية**، سنة 3، عدد 3، جامعة قطر، قطر، ص141-175.

27. زيادة، مصطفى عبد القادر وآخرون (2002): **الفكر التربوي: مدارسه واتجاهات تطوره**، مكتبة الرشد، الرياض.

28. عطا الله، صلاح الدين فرح (2008): الإنتاج العلمي في مجال الموهبة والتفوق: دراسة ببليومترية للمجلات العلمية العربية 1947-2007م، **المجلة العربية للتربية**، مجلد 28، عدد 2، تونس، ص167-201.

29. عكاشة، منال جابر (2009): عبد السلام هارون محققاً: دراسة بيوجرافية ببليوجرافية ببليومترية، **مجلة كلية الآداب**، عدد 21، جزء 2، جامعة بنها، مصر، ص1283-1336.

30. علي، سعيد إسماعيل (1987): **الفكر التربوي العربي الحديث**، سلسلة عالم المعرفة، عدد 113، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

31. كين، جون وعبد الله، يوسف عيسى (2011): الإنتاج الفكري لبروفيسور ولفرد لانكستر Lancaster. W. F.: تحليل ببليومتري، **مجلة كلية الآداب**، عدد 4، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ص225-248.

32. مرسي، محمد منير (د.ت): **تاريخ التربية بين الشرق والغرب**، عالم الكتب، القاهرة.

33. مغنونيف، شعيب (2006): مؤلفات أبي عبد الله المزرياني: قراءة ببليوجرافية، **مجلة التراث العربي**، عدد 104، مجلد 26، سوريا، ص322-343.

34. (منتديات عجور، 2017) (**http://ajooronline.com/vb/printthread.**php?t=16158&pp=40&page=2)، تاريخ الدخول 18 مايو 2017م.

35. نشوان، جميل عمر (2003): **التعليم في فلسطين منذ العهد العثماني وحتى السلطة الوطنية الفلسطينية**، مكتبة ومطبعة دار المنارة، غزة.

36. Abed el motey, Yaser and Lesher, Teresa (2009): **Dictionary of Library and Information Science: English-Arabic and Arabic-English**, Dar el ketab el hadith, Cairo.